الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v22i2.49547
السنة الثانية والعشرون، العدد : ٢، ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

al-Taʿlīm wa-al-Thaqāfah Wasīlatān li-al-Daʿwah al-Islāmiyyah: Musāhamāt Anregurutta Ambo Dalle al-Ḥaḍāriyyah

◊ حلمي محمدية[١]
◊ زين العابدين حسين [٢]

[١] الجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا – إندونيسيا
hilmimuhammadiyah62@gmail.com
[٢] وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا – إندونيسيا
zettahusain@gmail.com

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ١٢ ديسمبر ٢٠٢٥
تاريخ المراجعة: ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٥
تاريخ القبول: ٢٢ يناير ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:س
أنرى غورتا أمبو دالىء، التآزر الشمولي، دار الدعوة والإرشاد، الهيمنة الثقافية، التكيف الثقافي

الملخص

تتناول هذه الدراسة الدور التحولي الذي قام به أنرى غورتا أمبو دالي (نحو 1996 - 1996)، عالم بوغيسي بارز، في تصميم هيكلية للتربية الإسلامية الوسطية المرنة في شرق إندونيسيا. وبتجاوز السرديات البيوغرافية التقليدية، يسعى هذا البحث إلى تحليل استراتيجيات القيادة لدى الشخصية المحورية عبر إطار نظري متعدد التخصصات يدمج بين نظرية انتشار الابتكار ونظرية التكيف الاتصالي ومفهوم الهيمنة الثقافية. ومن خلال منهج دراسة الحالة التاريخية النوعية المستندة إلى المراجع والأدبيات، يكشف التحليل عن ثلاثية من الاستراتيجيات المتكاملة التي اتبعها أمبو دالىء. أولاً، نجاحه في تحقيق الانتشار المؤسسي من خلال تهجين البيداغوجيا التقليدية والحديثة ضمن شبكة دار الدعوة والإرشاد. ثانياً، تطبيقه لتكيف ثقافي متعمد عبر استخدام اللغة البوغيسية والألقاب السلطوية المحلية، أنرى غورتا، لتعزيز التبني الطوعي للقيم مع تقليل المقاومة الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، تسلط الدراسة الضوء على المناورة السياسية لأمبو دالىء التي اتسمت بالبراغماتية رغم إثارتها للجدل، والمتمثلة في الانضمام إلى حزب غولكار في عام ١٩٧٧. لا يُحلل هذا الفعل بوصفه انتهازية سياسية، بل كاستراتيجية للبقاء أمنت للمفارقة الاستمرارية المؤسسية لدار الدعوة والإرشاد من قمع نظام العهد الجديد، مع ترسيخ الوسطية الإسلامية كوعي جمعي ثقافي جديد. وتؤكد هذه النتائج أن الفاعلين الفكريين قادرون على مأسسة الوسطية الدينية بشكل دائم من خلال استراتيجيات سياقية بارعة تشبك بين الإصلاح التربوي، والترجمة الثقافية، والاشتباك السياسي التكتيكي. ويقف شبكة دار الدعوة والإرشاد، بوصفه إرثاً خالداً، شاهداً حياً على نموذج لبناء مجتمع مدني إسلامي مستدام في السياقات التعددية وما بعد الاستعمار في دول الجنوب العالمي.

المؤلف المراسل/Corresponding author: dremanahmed2023@gmail.com

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v22i2.49547
Vol. 22, No. 02, 2025 M-1447 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Education and Culture as Instruments of Islamic Da'wah: The Civilizational Contributions of Anregurutta Ambo Dalle

◊ **Hilmi Muhammadiyah[1]**
◊ **Zainal Abidin Husain[2]**

[1]*UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia*
hilmimuhammadiyah62@gmail.com
[2]*BMBPSDM Kementerian Agama RI Jakarta – Indonesia*
zettahusain@gmail.com

Article History
Received: December 12, 2025
Reviewed: December 23, 2025
Accepted: January 22, 2026

Keywords
AG Ambo Dalle, Holistic Synergy, Darud Da'wah wal Irsyad, Cultural Hegemony, Cultural Accommodation

Abstract

This study examines the transformative agency of Anregurutta Ambo Dalle (c. 1896–1996) in constructing a resilient architecture of moderate Islamic education in Eastern Indonesia. Moving beyond conventional biographical accounts, it analyzes his leadership strategies through a multidisciplinary framework integrating diffusion of innovations theory, communication accommodation theory, and cultural hegemony. Employing a qualitative historical case study based on primary and secondary sources, the study identifies three interdependent strategies. First, Ambo Dalle enabled institutional diffusion through the hybridization of traditional and modern pedagogies within the Darud Da'wah wal Irsyad (DDI) network. Second, he pursued deliberate cultural accommodation by employing Bugis linguistic codes and the local authoritative title *anregurutta*, fostering voluntary value internalization while reducing social resistance. Third, the study highlights his pragmatic yet controversial political alignment with Golongan Karya (Golkar) in 1977. Rather than political opportunism, this affiliation is interpreted as a survival strategy that safeguarded DDI's institutional continuity under the New Order regime and helped normalize Islamic moderation (*wasathiyah*) as cultural common sense. Overall, the findings demonstrate that intellectual actors can sustainably institutionalize religious moderation through context-sensitive strategies combining educational reform, cultural translation, and tactical political engagement, as evidenced by the enduring DDI network in pluralistic postcolonial contexts of the Global South.

Abstrak

Studi ini menelaah agensi transformatif Anregurutta (AG) Ambo Dalle (1896–1996), ulama Bugis berpengaruh, dalam membangun arsitektur pendidikan Islam moderat yang resilien di Indonesia Timur. Melampaui pendekatan biografis konvensional, penelitian ini menganalisis strategi kepemimpinannya melalui kerangka multidisipliner yang memadukan teori difusi inovasi, teori akomodasi komunikasi, dan konsep hegemoni kultural. Dengan metode studi kasus historis kualitatif berbasis sumber primer dan sekunder, kajian ini mengungkap tiga strategi saling terkait. Pertama, Ambo Dalle mendorong difusi institusional melalui hibridisasi pedagogi tradisional dan modern dalam jaringan Darud Da'wah wal Irsyad (DDI). Kedua, ia menerapkan akomodasi budaya secara sadar dengan memanfaatkan bahasa Bugis dan gelar otoritas lokal anregurutta untuk memfasilitasi adopsi nilai secara sukarela serta menekan resistensi sosial. Ketiga, penelitian ini menyoroti langkah politik pragmatisnya melalui afiliasi dengan Golkar pada 1977, yang ditafsirkan sebagai strategi bertahan hidup untuk menjaga keberlangsungan DDI di tengah tekanan Orde Baru. Secara keseluruhan, temuan ini menegaskan bahwa moderasi Islam dapat dilembagakan secara berkelanjutan melalui sinergi reformasi pendidikan, translasi budaya, dan keterlibatan politik taktis, sebagaimana tercermin dalam keberlanjutan jaringan DDI di konteks pluralistik Global South.

التعليم والثقافة وسيلتان للدعوة الإسلامية: مساهمات أنرى غورتا أمبو دالىء الحضارية

المقدمة

إن انتشار الدين الإسلامي في الأرخبيل الإندونيسي «نوسانتارا» ظاهرة تاريخية تتميز بديناميكيات غنية، حيث استخدم العلماء أساليب دعوية تكيفية متنوعة لدمج القيم الإسلامية في صلب النظام المجتمعي القائم (Fitriani et al., 2025). ومن المقاربات التي ثبتت فعاليتها واستدامتها هي مسار التربية والتعليم والمثاقفة أو التفاعل الثقافي الحثيث (Muin & Ridha, 2021)، مما سمح جوهرياً بقبول التعاليم الإسلامية بشكل سلمي وتجذرها بعمق في التقاليد المحلية، دون فرض فقدان الهوية الأصلية للمجتمعات المتلقية (Dalle & Jundi, 2021). وقد أسفرت هذه الطريقة السلمية عن عملية أسلمة طويلة الأمد قدمت وآثرت الوئام على المواجهة، مما جعلها نموذجاً متميزاً في جنوب شرق آسيا (Waluyo et al., 2024).

وفي خضم هذا الحراك التاريخي الديناميكي، برزت شخصية عالم كاريزمي لعب دوراً حيوياً في أرض بوغيس بجنوب سولاويسي، وهو أنري غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء. وقد عُرف على نطاق واسع ليس كمربٍ ومؤسس للمعاهد الإسلامية فحسب، بل أيضاً كعالم صاحب رؤية ثاقبة استخدم استراتيجياً: أدوات التربية والتعليم والثقافة كوسائط رئيسية لنشر الإسلام (Badarudin, 2011; Muin & Ridha, 2021). وتعد مساهماته في ريادة وتطوير المدرسة العربية الإسلامية في سنكانج تحت إشراف أنري غورتا أسعد، والتي استمرت لاحقاً من خلال معاهد دار الدعوة والإرشاد في منغكوسو وباري باري وكابلانغان، معلماً بارزاً في تجديد التعليم الإسلامي في تلك المنطقة (Fais et al., 2024). كما استثمر عبد الرحمن أمبو دالىء بذكاء التقاليد الثقافية والحكمة المحلية البوغيسية وطوعها لتسهيل قبول تعاليم الإسلام من قبل المجتمع (Burga & Damopolii, 2021).

وبواسطة هذا المنهج الدعوي الشمولي والتحولي، لم ينجح أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء في نشر شعائر الإسلام فحسب، بل ساهم أيضاً بشكل كبير في دفع عجلة الحضارة، لا سيما من خلال الارتقاء بجودة الموارد البشرية وتعزيز الهوية الدينية المنسجمة مع الثقافة المحلية (Dewi & Arif, 2023; Uliyah et al., 2025). وفي سياق جنوب سولاويسي، أصبح مسار التعليم النظامي أمراً حاسماً لأنه استجاب للتحديات الخارجية المتمثلة في الحداثة، مثل التعليم العلماني الذي جلبه الاستعمار الهولندي. وفي الوقت نفسه، استجاب المسار الثقافي للتحديات الداخلية المتمثلة في قوة التقليدية والبنية الاجتماعية لشعب بوغيس التي تُقدر الأعراف والطبقة النبيلة (Gaffar, 2018). إن الجمع بين هذين المسارين، أي التعليم كآلية لترسيخ القيم رسمياً، والثقافة كاستراتيجية للاستيعاب السلمي، كان هو الشرط الذي استوفاه أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء لدفع عجلة التقدم الحضاري. إن منهجه الشمولي والتحولي هذا لم يكتفِ بنشر الإسلام فحسب، وإنما هو في الوقت ذاته يحفز على التقدم.

لقد أُجريت العديد من الدراسات حول دور ومساهمات أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء من قبل الأكاديميين في مجالات التاريخ، والتربية الإسلامية، وعلم الاجتماع. وكان أحد التركيزات الرئيسية للدراسات السابقة ذات الطابع المؤسسي هو دور أمبو دالىء في تأسيس وتطوير معاهد دار الدعوة والإرشاد، سواء في مانغكوسو - برو، أو أوجلاري - باري باري، أو كابالانغان - بينرانج. وتتناول المجلات والرسائل العلمية، مثل مؤلفات مكرمة معين ومحمد رشيد رضا (2021)، بالإضافة إلى أبحاث أخرى من جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بماكاسار(Purnawati, 2019; Haikal, 2021)، بدقة وتفصيل تاريخ معاهد دار الدعوة والإرشاد، ونموذجها التعليمي، وأثر الدعوة الإسلامية التي نُشرت من خلال هذه المؤسسة. وتسلط هذه الدراسات الضوء على كيفية استخدام أنرى غورتا أمبو دالىء لهذه المعاهد كمركز تعليمي لا يقتصر على تدريس العلوم الدينية فحسب، بل يعمل أيضاً على تجديد نظام التعليم الإسلامي في جنوب سولاويسي.

علاوة على ذلك، قامت عدة دراسات بتحليل فكر أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء في عالم التربية والتعليم. حيث يسلط مقال بعنوان "مفهوم التربية الإسلامية عند الشيخ عبد الرحمن أمبو دالىء" الضوء على الارتباط بين قيادته ونظام التعليم المعهدي في إندونيسيا. وتؤكد هذه الدراسة على كيفية استجابته لتحديات العصر من خلال حركة التجديد في مجالات التعليم والدعوة وتمكين المجتمع (Ridwan et al., 2025). كما ركزت أبحاث أخرى على تحليل فكره التربوي، حيث أبرزت بعض المقالات العلمية العلاقة بين قيادته ونظام التعليم في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، مشددةً على كيفية تفاعله مع تحديات الزمان عبر حركة تجديدية في الحقل التربوي (Nurhayati, 2022).

وفي الوقت نفسه، ركزت دراسات أخرى على المنهج الثقافي المستخدم في نشر الإسلام في أرض بوغيس. وتسلط دراسات مثل "التوافق بين الإسلام والعرف في الممارسات الدينية لدى مسلمي بوغيس في جنوب سولاويسي" (Jubba et al., 2018) الضوء على وجود نقاط توافق وتكامل بين الدين والتقاليد المحلية التي يكمل بعضها بعضاً. وتُظهر هذه الدراسة أن عملية الأسلمة في جنوب سولاويسي غالباً ما تمت عن طريق المثاقفة لا المواجهة. وفي هذا السياق، عُرف أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء بأنه عالم استوعب أعراف بوغيس التي لا تزال قابلة للتكيف مع الشريعة الإسلامية.

ومع ذلك، فإن تلك الدراسات لم تستعرض بشكل محدد وشامل وكلي كيف أصبح مسارَا التعليم والثقافة، بشكل تآزري، وسيلة دعوية لا تكتفي بنشر التعاليم الإسلامية فحسب، بل تساهم بشكل مباشر في التقدم الحضاري. إذ تميل الأبحاث القائمة إلى مناقشة الدور التعليمي والدور الثقافي بشكل منفصل. ومن هنا، يأتي هذا المقال لسد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل مساهمات أنرى غورتا أمبو دالىء في دفع عجلة الحضارة عبر

المزاوجة الاستراتيجية بين التعليم النظامي والمنهج الثقافي المتناغم، وهو الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى ميلاد نظام مجتمعي متدين، ومتعلم، ومحافظ على ثقافته في جنوب سولاويسي.

وفي هذا النموذج، يعمل التعليم المتمثل في دى دى إي كآلية لترسيخ وتنظيم القيم الإسلامية الحديثة، بينما تعمل الثقافة المتمثلة في الاستيعاب البوغيسي، كاستراتيجية للاستيعاب السلمي، مما يضمن قبول المجتمع لهذه القيم طواعية (Tahir, 2023; Jubba et al., 2018). وبناءً على ذلك، فإن الهدف الرئيسي لهذا المقال هو تحليل كيفية اندماج منهج التعليم النظامي في معاهد دار الدعوة والإرشاد مع استراتيجية استيعاب الثقافة المحلية البوغيسية، بشكل شمولي، لتشكيل نموذج حضاري قائم على التآزر بين القيم الإسلامية والحكمة المحلية. تعتمد هذه الدراسة المنهج النوعي مع أسلوب دراسة سيرة الحياة العلمية والأدبيات والتحليل التاريخي للوصول إلى فهم عميق لمساهمات أنرى غورتا أمبو دالىء. تبدأ الدراسة بمراجعة سيرة حياة الشيخ أمبو دالى، ومراجعة الأدبيات، تليها عملية التحليل التاريخي التي تشمل أربع مراحل منهجية: الهيورستيكا بجمع المصادر، ونقد المصادر، والتفسير، وكتابة التاريخ (Zed, 2008; Kuntowijoyo, 2013). علاوة على ذلك، تم تطبيق التحليل الموضوعي (Adelliani et al., 2023) لفحص التفاعل والتآزر بشكل محدد بين موضوعي التعليم والثقافة في استراتيجية الدعوة التي تبناها أنرى غورتا أمبو دالىء.

ولدعم هذا التحليل، تستند هذه الدراسة إلى ثلاث نظريات رئيسية: أولاً، نظرية انتشار الابتكار (diffusion of innovations) لإيفيريت روجرز، والتي تُستخدم لتحليل كيفية انتشار ونشر نموذج التعليم الإسلامي الذي قدمه أنرى غورتا أمبو دالىء، وتبنيه من قبل المجتمع (Rogers, 2003). ثانياً، نظرية "التكيف الثقافي" (cultural accommodation) وهي ذات صلة بتوضيح عملية التفاعل بين القيم الإسلامية والثقافة البوغيسية المحلية (Gudykunst & Kim, 2003). ثالثاً، نظرية "الهيمنة الثقافية" (cultural hegemony) لأنطونيو غرامشي، والتي طُبقت لفهم كيف نجح أنرى غورتا أمبو دالىء، من خلال التعليم والثقافة، في بناء قيادة أخلاقية وترسيخ القيم الإسلامية كمعايير سائدة طواعية في أوساط المجتمع (Gramsci, 1971).

توضح نظرية انتشار الابتكار (Rogers, 2003) كيفية انتقال الأفكار الجديدة عبر قنوات التواصل داخل نظام اجتماعي وزمني محدد. ويعتمد نجاح التبني على مراحل القرار ومدى توافق الابتكار مع القيم المحلية (Sahin, 2006). وفي المجتمعات الانتقالية، يبرز دور "وكلاء التغيير" في ربط الابتكار بالبنية الاجتماعية (Dearing & Cox, 2018). أما في التعليم الإسلامي، فيتحقق النجاح عبر "تفاوض ثقافي" يجعل الابتكار متناغماً مع الهوية الدينية (Lubis et al., 2011; Al-Rahmi et al., 2019).

بينما تؤكد نظرية التكيف الثقافي (Gudykunst & Kim, 2003) على أهمية تعديل السلوك التواصلي لتقليل القلق وعدم اليقين في التفاعلات بين الثقافات. تسمح هذه الاستراتيجية للمتواصل بمواءمة الرسائل الجديدة مع الأعراف المحلية دون التخلي عن هويته الأصلية (Gudykunst, 2005). وتؤكد الدراسات الحديثة أن التكيف

التواصلي هو المفتاح لدمج القيم الدينية في البنية الاجتماعية التقليدية، لقدرته على تقليل المقاومة الثقافية وتعزيز القبول الطوعي (Giles & Gasiorek, 2021)، مما يسهل التكيف المتناغم بين التقاليد المحلية ورؤى التحديث (Kim, 2017).

ثم توضح نظرية "الهيمنة الثقافية" لغرامشي (Gramsci, 1971) أن استدامة الهيمنة لا تتحقق بالقوة، بل عبر قيادة أخلاقية وفكرية تنتج "رضا طوعياً" لدى المجتمع. فمن خلال مؤسسات المجتمع المدني، يتم تذويت قيم الطبقة الحاكمة لتصبح "عقلاً جمعياً" (common sense) يُطبع الوضع الراهن (Bates, 1975). وتُشير الدراسات المعاصرة إلى أن الهيمنة لا تزال أداة رئيسية في تشكيل السرديات الأيديولوجية العالمية وبنى القوى الحديثة (Jackson, 2016). ولا يمكن مقاومة هذا الاستحواذ إلا من خلال "هيمنة مضادة" يصيغها المثقفون العضويون لإعادة إصلاح الوعي الجماهيري (Ives, 2020).

رحلة طلب العلم والخدمة الفكرية لأنرى غورتا أمبو دالىء

يُقدر عام ولادة عبد الرحمن أمبو دالىء ما بين ١٨٩٦-١٩٠٠م، بناءً على ما تذكره حول أحداث الهجوم الهولندي على بونى (1906 – 1905). وُلد في سينكانج بمركز واجو حاليا في جنوب سولاويسي، وسُمي عند ولادته بأمبو دالىء والتي تعني في لغة البوغيس، الأب ذا الرزق الوفير. أما اسم عبد الرحمن فقد أضافه له معلمه الحاج محمد إسحاق عندما كان في السابعة من عمره، وهو العمر الذي أتم فيه حفظ القرآن الكريم. كان الابن الوحيد للزوجين بوانج نجاتي داينج باتوبو (Puang Ngati Daeng Patobo) وبوانج جينداها (Puang Cendaha). كان والده من النبلاء وشخصية مجتمعية ودينية مرموقة. وقد اتسمت طفولته في واجو بعدم الاستقرار السياسي نتيجة الاستعمار الهولندي والنزاعات الداخلية بين الممالك، مما أثر لاحقاً على رؤيته السياسية. تعلم عبد الرحمن أمبو دالىء قراءة القرآن وحفظه على يد والدته أولاً، ثم جده بوانج جاجو (Caco)، ثم غورتا حاجي محمد إسحاق. كما نال تعليماً نظامياً في مدرسة الشعب (Volks School)، كما التحق بدورة للغة الهولندية في المدرسة الهولندية المحلية (HIS) في سينكانج (Nurhayati, 2022; Dewi & Arif, 2023; Ridwan et al, 2025).

ولم يكتفِ أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء بهذا القدر، بل استمر في تعميق معارفه الدينية لدى علماء واجو الذين تخرجوا في مكة المكرمة، مثل الحاج شمس الدين والحاج أمبو أومي (Haji Ambo Omme). وفي عام ١٩٢٨م، تتلمذ على يد الشيخ محمد أسعد، وهو عالم شاب كان قد عاد لتوه من مكة. وعلى الرغم من أن عبد الرحمن كان أكبر سناً من معلمه أسعد، إلا أن عبد الرحمن أمبو دالىء صار طالباً لديه بكل تواضع. ولاحقاً، قام أنرى غورتا أمبو دالىء بالتعاون مع شيخه محمد أسعد بتأسيس المدرسة العربية الإسلامية في سينكانج عام ١٩٣٠م، حيث عُيّن أمبو دالىء مديراً لها ومساعداً رئيسياً للمدرسين (Ridha, 2022; Nurhayati, 2022).

العام	الأحداث الهامة	البيانات
١٨٩٦ - ١٩٠٠	وُلد في أوجونج بمركز واجو، جنوب سولاويسي	بيئة أسرية علمية دينية
1930 - 1939 (ثلاثينات)	تعلم في المدرسة العربية الإسلامية بمدينة سينكانج	التتلمذ على يد أنري غورتا محمد أسعد
١٩٣٨	أسس فرع المدرسة العربية الإسلامية في مانغكوسو بمدينة برو	النواة الأولى لمعهد دار الدعوة والإرشاد
١٩٤٧	أسس منظمة دار الدعوة والإرشاد بشكل رسمي	أصبح وعاءً كبيراً للتربية والدعوة في شرق إندونيسيا
١٩٩٦	توفي رحمه الله تعالى	ترك إرثاً مؤسسياً وفكرياً مستداماً

الجدول ١: الحقب الاستراتيجية والآثار السببية لمسيرة أنرى غورتا أمبو دالىء في مأسسة دار الدعوة والإرشاد كبنية حضارية إسلامية بوغيسية (١٩٤٧ - ما بعد ١٩٧٧م).

وفي عام ١٩٣٥م، أدى عبد الرحمن أمبو دالىء فريضة الحج، وانتهز الفرصة للإقامة في مكة المكرمة لمدة تسعة أشهر للاستزادة والتعمق في العلوم الدينية. ثم في عام ١٩٣٨م، وبناءً على دعوة من حاكم سوبينج رياجا (Soppeng Riaja)، محمد يوسف أندي داغونج (M. Yusuf Andi Dagong)، انتقل الشيخ أمبو دالىء إلى مانغكوسو لتطوير التعليم الإسلامي هناك. وفي مانغكوسو، أسس المدرسة العربية الإسلامية بنظام يمزج بين الأسلوب التقليدي المتمثل في الحلقة الدراسية والأسلوب الحديث المتمثل في تنظيم الفصل النظامي. وقد شهدت هذه المؤسسة تطوراً سريعاً وافتتاح فروع عديدة. بعد ذلك، بادر أنرى غورتا أمبو دالىء بتنسيق هذه الفروع من خلال مشاورة العلماء في واتانج سوبينج عام ١٩٤٧م، وهي المبادرة التي تمخض عنها تأسيس منظمة دار الدعوة والإرشاد. وفي الفترة ما بين ١٩٤٧-١٩٤٨م، تم دمج المدرسة العربية الإسلامية بمانغكوسو وجميع فروعها رسمياً ضمن منظمة %دار الدعوة والإرشاد (Ridha, 2022; Nurhayati, 2022).

شغل أنرى غورتا عبد الرحمن أمبو دالىء مناصب متعددة، من بينها منصب القاضي في مالوسى تاسي بمدينة باري باري. وفي عام ١٩٤٩م، قام بنقل مركز منظمة دار الدعوة والإرشاد من مانغكوسو إلى باري باري لموقعها الأكثر استراتيجية. كما شغل أيضاً منصب رئيس مكتب وزارة الشئون الدينية في مركز باري باري. وعقب تعيينه في عام ١٩٥٤م، ساهم بفعالية في تنظيم وهيكلة وزارة الشئون الدينية في جنوب سولاويسي. وفي عام ١٩٥٥م، تعرض أنرى غورتا أمبو دالىء للاختطاف من قبل جماعة دار الإسلام/الجيش الإسلامي الإندونيسي (DI/TII) بقيادة عبد القهار مذكر. وخلال ثماني سنوات قضاها في الغابات، استمر في التدريس والدعوة. وقد حدث خلاف في الرأي بينه وبين

قيادة الجماعة بشأن مسألة تعدد الزوجات المفرط، مما أدى إلى نفيه إلى كولاكا بجنوب شرق سولاويسي (١٩٥٩-١٩٦٠م). وفي عام ١٩٦٣م، تم تحريره من قبل القوات المسلحة الإندونيسية (TNI) (Nurhayati, 2022; Shamad, 2013).

كما أسس الشيخ أمبو دالىء جامعة دار الدعوة والإرشاد الإسلامية في عام ١٩٦٤ وتولى منصب أول رئيس لها. وفي عام ١٩٦٥، أعيد انتخابه رئيساً عاماً للمجلس المركزي لجمعية دار الدعوة والإرشاد (PB DDI) للفترة ١٩٦٥-١٩٦٩. وفي الانتخابات العامة لعام ١٩٧٧، قرر الانضمام إلى حزب جولكار (Golkar). الأمر الذي أثار جدلاً واضطراباً داخلياً في أوساط جمعية دار الدعوة والإرشاد، مما دفعه إلى الانتقال وتأسيس دار الدعوة والإرشاد كابالانجان في بينرانج عام ١٩٧٩ (Nurhayati, 2022).

المجال	الدور المحوري لعبد الرحمن أمبو دالي	الأثر على معهد دى دى إي الإسلامي
مؤسس المؤسسة	أسس جمعية المدرسة العربية الإسلامية عام ١٩٣٨، وأصبح أول رئيس لها عام ١٩٤٧.	وضع أسس مؤسسة معهد دى دى إي الإسلامي القوية والرائدة.
مبتكر تربوي	أدخل نظامًا كلاسيكيًا ومنهجًا شاملًا يجمع بين المعرفة الدينية والعامة.	ترسيخ مكانة معهد دى دى إي الإسلامي كمؤسسة تعليمية إسلامية حديثة وعالية الجودة ومرغوبة.
مطور شبكات	قاد شخصيًا حملات دعوية فعّالة لإنشاء فروع لدار الدعوة والإرشاد بناءً على طلب المجتمع.	تحفيز التوسع الكبير لمعهد دى دى إي الإسلامي من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وترسيخ مكانته كمنظمة ذات أوسع شبكة.
شخصية مؤثرة	تمتع بكاريزما وعلم واسعين بين علماء الإسلام (يأنرى غورتا، أي معلمنا)، ودعا بأسلوب ثقافي مقبول لدى مجتمع البوغيس.	العمل كقوة موحدة لعلماء الدين الإسلامي، وضمان استدامة تعاليم معهد دى دى إي الإسلامي المعتدلة، وتجنب التطرف.
مؤلفات	ألّف عشرات الكتب في مختلف العلوم، كالفقه والنحو (مثل كتاب "النخبة المرضية").	توفير المراجع الأساسية لطلاب ومعلمي معهد دى دى إي الإسلامي، وتعزيز التقاليد العلمية للمعاهد الإسلامية.

الجدول ٢: جرد مراجعة مساهمات أنرى غورتا أمبو دالىء في الثقافة الدينية واستراتيجية التوطين المعرفي.

أنتج الشيخ أمبو دالىء العديد من المؤلفات في مختلف المجالات الدينية باللغتين العربية والبوغيسية، مثل: "الرسالة البهية"، و"مرشد الطلاب"، و"حلية الشباب"، و"تنوير الطلاب"، و"السيرة النبوية". ويتبع نهجه الفكري مذهب أهل السنة والجماعة، ولا سيما المدرسة الأشعرية في العقيدة والمذهب الشافعي في الفقه (Ridha, 2022;

Nurhayati, 2022). كان الرأسمال الفكري والروحي للشيخ أمبو دالىء هو المفتاح لتقدم الحضارة الإسلامية في جنوب سولاويسي. فمن الناحية الفكرية، جمع بين حفظ القرآن الكريم والتعليم النظامي والعلوم المكية، وهو ما تجلى في ابتكار نظام المدرسة العربية الإسلامية وتأسيس جمعية دار الدعوة والإرشاد. ومن الناحية الروحية، أظهر تواضعاً جماً في طلب العلم ونزاهةً عالية حين رفض أيديولوجية دار الإسلام/الجيش الإسلامي الإندونيسي، محافظاً على استمراريته في التربية والتعليم. وقد مكنه هذا المزيج من بناء جمعية دار الدعوة والإرشاد لتصبح شبكة مؤسسية إسلامية حديثة وقوية واستراتيجية، فضلاً عن تأسيس مؤسسة التعليم العالي لإعداد العلماء، مما ضمن محو الأمية الإسلامية المعتدلة والمستدامة في كثير من أنحاء شرق إندونيسيا.

الشيخ أمبو دالىء في تأسيس وتطوير جمعية دار الدعوة والإرشاد : تحول العمل

يعتبر الشيخ أمبو دالىء الشخصية الأهم في تاريخ جمعية دار الدعوة والإرشاد. واليوم، لا تُعرف هذه الجمعية بصفتها معهداً إسلامياً فحسب، بل تُعرف أيضاً كمنظمة تعليمية ودعوية تهدف إلى تثقيف الأمة ونشر التعاليم الإسلامية المعتدلة المتوسطة عبر منهج يجمع بين العلوم الدينية التقليدية والمعارف الحديثة. وبعد انطلاق ثلاثي معاهد دار الدعوة والإرشاد في مانكوسو، وأوجلاري، وكابالانغان، استمرت الجمعية في التوسع لتصبح شبكة واسعة من المعاهد والمؤسسات التعليمية، لا سيما في شرق إندونيسيا. وعلى سبيل المثال، يحتضن معهد دار الدعوة والإرشاد في مانكوسو - برو حالياً ٤٥٠٠ طالب، وقد تخرج منه ٦٧,٠٠٠ خريج (Wekke et al., 2018; Purnawati, 2019; Nurawan et al., 2024; Tahir, 2026). لقد مرت مسيرة الشيخ أمبو دالىء في الجهادين التعليمي والتثقيفي، التي ركزت على تعزيز المؤسسات الإسلامية والدعوة، بعدة مراحل، أهمها: أولاً، مرحلة التحول والمأسسة (١٩٤٧) - تحويل المدرسة العربية الإسلامية إلى دار الدعوة والإرشاد. تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة الإضفاء الرسمي، حيث تم تحويل المدرسة العربية الإسلامية التي أسسها مع علماء آخرين في مانكوسو - برو إلى منظمة دار الدعوة والإرشاد، وذلك في أعقاب مؤتمر لعلماء جنوب سولاويسي. وقد انتُخب رحمه الله كأول رئيس عام للمكتب التنفيذي للجمعية. ومثّل ذلك ولادة لمنظمة جماهيرية وشبكة تعليم إسلامي حديثة مستعدة للتوسع (Ridha, 2022; Nurhayati, 2022).

ثانياً، مرحلة التوحيد والمكانة الاستراتيجية (١٩٤٩-١٩٥٤). في عام ١٩٤٩، عُيّن الشيخ أمبو دالىء قاضياً في مدينة باري باري. استغل الشيخ هذه الفرصة لإنشاء وتطوير جمعية دار الدعوة والإرشاد هناك. كما شرع في بناء مركز جديد للجمعية، مما شكل تحولاً في التركيز الجغرافي نحو هذه المدينة المرفئية الأكثر استراتيجية. ولا سيما في عام ١٩٥٠، عندما استقر رسمياً في باري باري، وهي خطوة اعتُبرت استراتيجية للغاية، لكون المدينة مركزاً تجارياً وحلقة وصل للنقل، مما جعلها مثالية لتوسيع نطاق الدعوة والتعليم إلى مختلف المناطق في جنوب سولاويسي وشرق إندونيسيا. وبذلك، انتقل مقر الجمعية فعلياً إلى باري باري. علاوة على ذلك، في عام ١٩٥٤، عُيّن الشيخ أمبو دالىء رئيساً لمكتب وزارة الشئون الدينية في باري باري، مما منحه منصباً رسمياً وسلطة حكومية للنهوض بالتعليم الديني

والشئون الإسلامية. وقد ساهم هذا المنصب في تسهيل التنسيق ونشر برامج جمعية دار الدعوة والإرشاد، مع ضمان تماشي التعليم الإسلامي مع أهداف التنمية الوطنية (Ridha, 2022; Nurhayati, 2022).

ثالثاً، مرحلة الدعوة في خضم الصراعات (١٩٥٥-١٩٦٣). فلما تَعرض الشيخ أمبو دالىء للاختطاف من قبل جماعة دار الإسلام/الجيش الإسلامي الإندونيسي بقيادة عبد القهار مذكر، وأُجبر على الانضمام إلى حركتهم، ولمدة ثماني سنوات تقريباً، ظل يتنقل في الغابات بعيداً عن أسرته. ومع ذلك، وفي ظل هذه الظروف العصيبة، استمر في الدعوة والتدريس وتربية أتباع تلك الجماعة من الداخل، ناشراً بينهم الفهم الديني المعتدل. ونشر التعاليم الإسلامية وتصحيح العقيدة في أوساط العامة، أينما حل وارتحل في هذه الفترة، وأثبتت هذه الفترة مدى إصراره وثباته على منهج التعليم والتعليم، حتى تحت الضغوط الأيديولوجية والجسدية (Muin et al., 2021; Ridha, 2022; Nurhayati, 2022). وقد أكدت دراسات عديدة، منها دراسة صمد (Shamad, 2013) ورضا (Ridha, 2022) ونور حياتي (Nurhayati, 2022)، أن انضمام الشيخ أمبو دالىء لهذه الجماعة بدأ بعملية اختطاف قسرية. وبسبب ميله إلى اللين في التعامل، وانضمامه لاحقاً إلى حزب غولكار، لم يتم تصنيف الشيخ أمبو دالىء كمعارض سياسي أو متمرد في نظر الدولة. وبشكل عام، حافظت جمعية دار الدعوة والإرشاد على نهجها بعدم الانخراط في السياسة العملية (Rahmah & Najamuddin, 2021).

رابعاً، مرحلة إعداد الكوادر والترسيخ ما قبل مرحلة "غولكار" (١٩٦٤-١٩٧٧). في عام ١٩٦٤، بادر الشيخ أمبو دالىء بتأسيس "جامعة دار الدعوة والإرشاد"، ودعا عدداً من العلماء وكبار المشايخ لتشكيل هيئة التكافل الإسلامية. وكانت هذه الهيئة برنامجاً استراتيجياً لإعداد وتأهيل الكوادر من العلماء رفيعي المستوى، عبر دمج أربعة معاهد إسلامية رئيسية في جنوب سولاويسي. ومصطلح "أنرى غورتّا" (anregurutta) لقب تشريفي غير رسمي يُمنح لكبار العلماء والشخصيات الدينية المرموقة في جنوب سولاويسي، ويعني "أستاذنا الأكبر" أو "معلمنا العظيم". ويُمنح هذا اللقب لمن يُعتقد بعمق علمهم الشرعي، وحسن أخلاقهم، وأهليتهم كقدوة روحية للمجتمع. وهو لقب يعادل مصطلح "أنانغورو" (annangguru) في ماندير، و"كياي"(kiai) في جاوة، و"بويا" (buya) في مينانغ، و"توان غورو" (tuan guru) في نوسا تينجارا (Halim, 2012; Anis et al., 2020; Jaya, 2022; Asror, 2025; Musaddad & Sewang, 2025). هدفت هيئة التكافل الإسلامية إلى إعداد تأهيل كوادر من العلماء الأكفاء ذوي آفاق واسعة ومستعدين لقيادة الأمة، مما مثل ذروة جهوده في مأسسة العلوم الدينية. وفي عام ١٩٦٥، أكد مؤتمر جمعية دار الدعوة والإرشاد في "ماكاسار" مكانته رئيساً عاماً للجمعية. وبفضل هذا الإعداد القوي للكوادر والدعم التنظيمي، شهدت الجمعية تحت قيادته توسعاً هائلاً، لا سيما في جنوب سولاويسي (Idham, 2017; Nurhayati, 2022; Halim, 2022).

خامساً، الانضمام إلى غولكار (Golkar)، الحزب الحاكم في ظل النظام الجديد للرئيس سوهارتو. اتسمت هذه الحقبة بمعضلة وجودية بدا وكأنها أجبرت الشيخ أمبو دالىء على الانضمام إلى حزب غولكار قبيل انتخابات عام ١٩٧٧. وقد نبع هذا القرار من دافع حماية منظمة دار الدعوة والإرشاد من الضغوط القمعية للنظام الجديد (Orde

Baru)، الذي كان يعيش حالة من التوتر تجاه القضايا الأيديولوجية المحظورة. وعلى الرغم من أن هذا الانتماء كان ذا طابع شخصي ومبنياً على استخارة شرعية، إلا أنه سرعان ما أثار أزمة داخلية كبيرة. وكان الأثر الأبرز هو الانقسام، وخيبة الأمل في أوساط الشخصيات والقواعد الشعبية لجمعية دار الدعوة والإرشاد المؤيدة للمعارضة، بالإضافة إلى حدوث فراغ حاد في مجمعات المعاهد التابعة للجمعية (مثل أوجونج لاري في باري باري)؛ مما عكس رفضاً لموقفه السياسي الذي اعتبره البعض خروجاً عن استقلالية العلماء.

وعلى النقيض من تلك الأزمة السياسية، فقد كانت المرحلة التي سبقتها هي فترة توطيد وتوسع مؤسسي لجمعية دار الدعوة والإرشاد في أعقاب انتهاء فترة أسر الشيخ أمبو دالىء لدى جماعة دار الإسلام/الجيش الإسلامي الإندونيسي (١٩٥٥-١٩٦٣). فبعد إطلاق سراحه، أُعيد انتخابه رئيساً عاماً للجمعية في المؤتمر العاشر عام ١٩٦٥، والذي كان في الوقت ذاته منصةً لتأكيد الموقف السياسي للجمعية المطالب بحل الحزب الشيوعي الإندونيسي (PKI). وتعتبر مرحلة ما بعد عام ١٩٦٥ فترة النضج المؤسسي، والتي تجلت من خلال التوسع المكثف في بناء المرافق التعليمية، بما في ذلك فصل مجمعات الطلاب عن الطالبات (١٩٦٧)، وتأسيس مؤسسة للتعليم العالي (١٩٦٨). إن النجاح في هذا التطوير يعكس النمو المتسارع لجمعية دار الدعوة والإرشاد وترسيخ قواعدها، قبل أن تُوضع لاحقاً على محك الاختبار بسبب القرارات السياسية الانتقالية في عام ١٩٧٧.

سادساً، مرحلة التوحيد والنضج الثاني. في هذه المرحلة، نجح الشيخ أمبو دالىء في تجاوز المقاومة الشديدة من القواعد الشعبية لجمعية دار الدعوة والإرشاد المؤيدة لحزب التنمية المتحدة (PPP)، وهو حزب ناتج عن اندماج نهضة العلماء، وبارموسي، وحزب اتحاد الإسلام الإندونيسي، وحزب برتي، والذي جعلته حكومة النظام الجديد الوعاء السياسي الرسمي الوحيد للمسلمين بهدف تبسيط الخريطة السياسية، وذلك من خلال إعادة صياغة قراره السياسي باعتباره استراتيجية لإنقاذ الوجود (مناورة من أجل البقاء) وليس خيانة أيديولوجية. وقد استثمر سلطته الكاريزمية بصفته "أنيغورتّا" لتبرير انتمائه إلى حزب غولكار كخيار اضطراري اتُّخذ لحماية الجمعية من الضغوط القمعية للنظام الجديد، وهو التبرير الذي حظي في النهاية بقبول أغلبية مجتمع دار الدعوة والإرشاد. وكما هو متعارف عليه، فإن لقب "أنرى غورتّا" في هذا السياق يمثل مرتبة أعلى من لقب "غورتّا" في العرف الاجتماعي والديني السائد لدى مجتمعي البوغيس والمكاسار (Ricklefs, 2007; Asror, 2025; Musaddad & Sewang, 2025). وقد اعتمد نجاح هذه المصالحة على قدرته على تغيير السردية، من اتهامٍ بالمساس بالاستقلالية إلى استراتيجية براغماتية للوصول إلى مراكز القوة والموارد، وضمان الحماية القانونية، وتثبيت أركان مؤسسة دار الدعوة والإرشاد في ظل عدم الاستقرار السياسي.

تلك الاستراتيجية التي بدت براغماتية جرت لاحقاً مأسستها والحفاظ عليها من خلال القدوة والاتساق في العمل الدعوي والتعليمي، مع التأكيد على أن الانتماء السياسي ما هو إلا وسيلة وليس غاية في حد ذاته. ومن خلال المؤتمرات العامة وحضوره الذي لم ينقطع في المعاهد الإسلامية، أثبت أمبو دالىء أن استقلالية تعاليم دار الدعوة والإرشاد - القائمة على نهج أهل السنة والجماعة - ظلت مصونة ولم تتأثر. وقد بلغت مرحلة القبول العام ذروتها

عندما تجلت النتائج الملموسة على أرض الواقع، حيث ساهم الدعم الحكومي، الذي تم تسهيله عبر مكانته في حزب غولكار، في دعم البناء وتوسيع شبكة فروع الجمعية. أدى ذلك إلى تحول وجهة نظر القواعد الشعبية من مجرد استياء سياسي إلى اعتراف بنجاح المناورة السياسية في ترسيخ دعائم الدعوة والتعليم والمواءمة الثقافية للإسلام في إندونيسيا.

وفي هذه الحقبة، شهدت جمعية دار الدعوة والإرشاد توسعاً متسارعاً تجاوز حدود جنوب سولاويسي ليصل إلى مناطق شرق إندونيسيا، مثل كاليمانتان، ومالوكو، وجنوب شرق سولاويسي، مما أكد إرثه بصفته مؤسساً للحضارة الإسلامية الحديثة في تلك المناطق. وتُعد مسيرة جهاد الشيخ أمبو دالىء، التعليمي والدعوي، نموذجاً يُحتذى به في الصمود والرؤية بعيدة المدى، حيث استطاع تحويل منظمة تعليمية إلى قوة اجتماعية ودينية هائلة، لا يزال أثرها ملموساً وبقوة حتى يومنا هذا في جنوب سولاويسي وعموم شرق إندونيسيا.

العام	المراحل الرئيسية للنضال	الدور المحوري لمؤسسة أمبو دالي الإسلامية	الأثر على الحضارة (المؤسسات والكتابية)
1947	التحول والتأسيس المؤسسي الرسمي	قاد المداولات وحوّل منظمة MAI إلى دار الدعوة والإرشاد (DDI)؛ وانتُخب أول رئيس عام لدار الدعوة والإرشاد في بينرانج.	نشأة مؤسسة إسلامية حديثة ومترابطة، جاهزة للتوسع في جنوب سولاويزي.
1949-1950	الترسيخ الجغرافي	ترك منصبه كقاضي في بينرانج وعيّن باريباري مركزًا جديدًا لدار الدعوة والإرشاد.	وضع مركز الحركة في موقع استراتيجي (باري باري) لتسهيل نشر الدعوة والتعليم في شرق إندونيسيا.
1954	السلطة الرسمية	شغل منصب رئيس قسم الشؤون الدينية في باريباري.	إضفاء الشرعية الرسمية وتعزيز التنسيق بين البرامج التعليمية لمؤسسة الدعوة الإسلامية والسياسات الحكومية.
1955-1963	اختبار وثبات الخطاب	اختُطف على يد حركة DI/TII، ووعظ ودرّس وعلّم متنقلا في الغابة لمدة ثماني سنوات.	كان إظهار المبادئ الراسخة والاتساق في مجال الكتابية/محو الأمية/التعليم، حتى في ظل الضغوط، مثالاً يحتذى به للكوادر والعلماء.
1964	ذروة تطور الكوادر	أسس كلية DDI (الجامعة الإسلامية الدارية) وأنشأ برنامج هيئة تكافل الإسلامية.	إنشاء مؤسسة تعليم عالٍ راسخة وبرنامج لتطوير كوادر العلماء، مما يضمن استمرارية المعرفة العلمية الإسلامية في جنوب سولاويزي.
ما بعد 1964	التوسع والتأكيد	أعيد تأكيده كرئيس عام لـ DDI في الكونغرس في ماكاسار.	جعل توسع مؤسسة الدعوة الإسلامية في جنوب سولاويسي وشرق إندونيسيا منها واحدة من أكبر المنظمات الإسلامية وأكثرها نفوذاً في المنطقة.

الجدول ٣: مراحل كفاح الشيخ أمبو دالىء في بناء الحضارة عبر العصور.

كذلك كان دور الشيخ أمبو دالىء محورياً في النهوض بالحضارة الإسلامية في جنوب سولاويسي، لا سيما من خلال تعزيز المؤسسات التعليمية ونشر الوعي الديني المعتدل. لقد كان هو "المهندس الرئيس" الذي أحدث تحولاً في التعليم الإسلامي التقليدي، بدءاً من تحويل المدرسة العربية الإسلامية إلى منظمة جماهيرية باسم دار الدعوة والإرشاد في عام ١٩٤٧، مما جعلها شبكة تعليمية حديثة ومنظمة. وبعد نقل مركز الجمعية استراتيجياً إلى مدينة باري باري واستغلال منصبه رئيساً لمكتب وزارة الشئون الدينية، ساهم في تسهيل توسع الجمعية في جميع أنحاء شرق إندونيسيا. وقد تجلى ثباته خلال فترة اختطافه من قبل جماعة دار الإسلام/الجيش الإسلامي الإندونيسي (١٩٥٥-١٩٦٣)، حيث استمر في الدعوة والتعليم، مما أظهر نزاهته في نشر المعرفة الإسلامية الوسطية. وبلغت ذروة جهوده بتأسيس معهد عالي أو جامعة دار الدعوة والإرشاد (١٩٦٤) وبرنامج هيئة التكافل الإسلامية لإعداد كوادر العلماء، وهو ما مثل مسعىً لمأسسة العلوم لضمان استمرارية وجودة الحضارة الإسلامية في تلك المنطقة.

آلية انتشار الابتكار، ابتكار مناهج دار الدعوة والإرشاد وأثره في تنمية الموارد البشرية

تتمحور المساهمة الرئيسية للشيخ أمبو دالىء في بناء الحضارة في جنوب سولاويسي حول ابتكار نظام التعليم الرسمي. ويبدو أن مؤسسات مثل المدرسة العربية الإسلامية وجمعية دار الدعوة والإرشاد قد أُسست كاستجابة لتحديات التعليم الاستعماري الهولندي الذي كان يميل إلى العلمانية. لقد قدم الشيخ أمبو دالىء نموذجاً للمناهج الدراسية يجمع بين المناهج الدينية التقليدية والنظام المدرسي الحديث أو نظام الفصول. هذا النموذج لم يضمن عمق العلوم الدينية فحسب، بل قدم أيضاً مهارات ذات صلة بالعصر الحديث (Ruslan & Santing, 2007; Gaffar, 2018; Fatma et al., 2022; Lasmi, 2025).

يمكن تحليل نموذج دار الدعوة والإرشاد بعمق باستخدام نظرية انتشار الابتكار (Rogers, 2003)، وهي نظرية تحلل كيفية انتشار الأفكار أو الممارسات الجديدة أو الابتكارات، داخل نظام اجتماعي معين. إن نجاح هذه الجمعية في الانتشار الواسع بين مجتمع بوغيس، يثبت أن هذا النموذج التعليمي يتمتع بخصائص ابتكار عالية، لا سيما فيما يتعلق بـ "الميزة النسبية" و"المواءمة". أولاً، الميزة النسبية (relative advantage). قدم نموذج دار الدعوة والإرشاد ميزات واضحة مقارنة بالأنظمة التقليدية البحتة، إذ لم يقتصر خريجو الجمعية على كونهم علماء يتقنون العلوم الدينية فحسب، بل أصبحوا أيضاً مثقفين ومهنيين في مجالات متنوعة. هذه الميزة المزدوجة (عالم ديني + مثقف واسع الأفق) ساهمت في رفع جودة الموارد البشرية بشكل كبير، مما جعل هذا النموذج خياراً تعليمياً أكثر جاذبية للمجتمع الذي يتطلع إلى التقدم الدنيوي دون التضحية بالهوية الروحية.

ثانياً، المواءمة (compatibility). تتوافق هذه المناهج مع تطلعات المسلمين في مجتمع بوغيس بشكل خاص، حيث تحافظ على أصالة التعاليم الإسلامية من خلال نظام الحلقات، بينما تقدم في الوقت نفسه زاداً عصرياً عبر النظام المدرسي. وهذا يعني أن المجتمع استطاع تبني هذا الابتكار دون الشعور بأي تعارض مع القيم الدينية التي يتمسكون بها بشدة. ثالثاً، القابلية للملاحظة (observability). إن الأثر الملموس لجمعية دار الدعوة والإرشاد، مثل ارتفاع مستوى الوعي الديني وبروز كوادر من العلماء المؤثرين، كان جلياً وواضحاً في أوساط المجتمع. وقد ساهمت

هذه النتائج المرئية في تسريع عملية تبني هذا النموذج من قبل المجتمعات الأخرى في جنوب سولاويسي (Ruslan & Santing, 2007; Gaffar, 2018; ddi.or.id., 2025).

من خلال جمعية دار الدعوة والإرشاد، قدم الشيخ أمبو دالىء مساهمة تاريخية في رفع جودة الموارد البشرية، والتي تعد جوهر التقدم الحضاري. لقد أسس "أمبو دالىء" الجمعية التي تعود جذورها إلى المدرسة العربية الإسلامية عام ١٩٣٨، برؤية جوهرية تهدف إلى إعداد كوادر تتمتع بالنزاهة وسعة الأفق، وهو شرط أساسي للنهوض بالحضارة (Ruslan & Santing, 2007; Gaffar, 2018; Saraka, 2022). وعلى الصعيد العقدي، قامت الجمعية بترسيخ الإطار اللاهوتي لأهل السنة والجماعة، متبعةً المنهج الأشعري في العقيدة، والشافعي في الفقه، والغزالي في الأخلاق والتصوف؛ مما ضمن أساساً دينياً متيناً لا يتزعزع أمام التيارات الأيديولوجية المتطرفة (Nurhayati, 2022). ويعتبر هذا المزيج في المناهج الدراسية استراتيجية تعليمية ابتكارية في سياق تاريخ تحديث مؤسسات التعليم الإسلامي في مناطق "برو" و"بينرانغ" وباري باري. وذلك أسوةً بمناطق أخرى سبقتها، بهدف كسر حلقة الجهل والفقر الفكري، وضمان قدرة الإسلام على الحوار المتناغم مع الحداثة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاستراتيجية قد طُبقت سابقاً في منطقة "واجو" (عبر المدرسة العربية الإسلامية) ومنطقة "بوني" (عبر مدرسة الأميرية) في جنوب سولاويسي (Ahmad, 2019; Ridhwan et al., 2019; Husain, 2023).

أثبتت هذه الاستراتيجية التعليمية الابتكارية لجمعية دار الدعوة والإرشاد فاعليتها في إعادة إنتاج العلماء والمربين الذين انتشرت آثار دعواتهم من سولاويسي إلى شتى أنحاء الأرخبيل الإندونيسي، بما في ذلك كاليمانتان وجاوة ومالوكو. فلم تقتصر الجمعية على وظيفة نقل العلوم الدينية فحسب، بل عملت أيضاً كمؤسسة دعوية ومركز لتمكين المجتمع (Samsir, 2012). وتجسدت ذروة مأسسة هذا النظام المتكامل في تأسيس مؤسسات التعليم العالي، مثل "معهد الدراسة الإسلامية العليا" في عام ١٩٦٨، والذي عمل كحاضنة لتخريج كوادر من العلماء المهنيين. ويُصنف الآلاف من الخريجين الذين أنتجتهم شبكة دار الدعوة والإرشاد على أنهم مثقفون ذوو آفاق واسعة؛ والدليل على ذلك أنهم لم يكتفوا بإتقان قيادة الشعائر الدينية فحسب، بل ساهموا بشكل كبير كقادة للمجتمع، ونشطاء اجتماعيين، ومهنيين في قطاعات متنوعة، بما في ذلك السياسة والإدارة الحكومية (Purnawati, 2022; ddi.or.id., 2025). هؤلاء الخريجون هم نتاج مؤسسات تابعة للجمعية تضم ما لا يقل عن ٨٠٠ مدرسة، و٥٠ معهداً إسلامياً، و١٤ مؤسسة للتعليم العالي، تتركز أساساً في جنوب سولاويسي، وتمتد إلى كاليمانتان وصولاً إلى "صباح" في ماليزيا (ddi.or.id., 2025). ومن بين أبرز أعلام خريجي الجمعية: عنبري سعيد، وسنوسي باشو، وعبد الوهاب زكريا، و عبد المعز كابري، وفريد وجدي، وشمس البحر أندي غاليغو، وغيرهم الكثير (Ruslan & Santing, 2007; Gaffar, 2018; ddi.or.id., 2025). وفي مناسبة ذكرى وفاة (حول) الشيخ أمبو دالىء عام ٢٠٢٥ في سيوا (Siwa) واجو، جنوب سولاويسي، والتي تزامنت مع "أسبوع الرياضة والفنون" وجمعت المعاهد الإسلامية التابعة للجمعية من كافة أنحاء إندونيسيا، حضر حوالي ١٠٠٠ طالب، كما شرف الحفل وزير الشئون الدينية، الأستاذ الدكتور نصر الدين عمر، والوفد المرافق له (ddi.or.id., 2025).

إن التأثير التراكمي لجمعية دار الدعوة والإرشاد في رفع جودة الموارد البشرية انعكس بشكل مباشر على تعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى مجتمع جنوب سولاويسي، كما أدى إلى ولادة طبقة مثقفة جديدة من مسلمي البوغيس. وتتميز هذه الطبقة المثقفة بكفاءة مزدوجة، فهي متمكنة من التراث العلمي الإسلامي الأصيل، وقادرة في الوقت ذاته على التفاعل البناء مع متطلبات العصر الحديث (Burga et al., 2021). ومن خلال الحفاظ على تدريس الكتب الصفراء أو كتب التراث، مع اعتماد مناهج المدارس الحديثة، نجحت الجمعية في صون التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي، مع تزويد الطلاب بآفاق معرفية حول القضايا المعاصرة. إن هذا الإرث الذي تركه الشيخ أمبو دالىء يؤكد أن الاستراتيجية التعليمية القوية هي المحرك الأساسي للتحول الاجتماعي، مما يجعل من جمعية دار الدعوة والإرشاد نموذجاً ناجحاً لمنظمة مدنية (civic organization)، استطاعت الربط بين الروحانية والمساهمة الفعلية في بناء الوطن.

شكلت طبقة العلماء المثقفين في جنوب سولاويسي هيكلاً هرمياً يبدأ من "أنأ مانغاجي" (anak mangaji) وهم الطلاب أو السنتري، ثم يرتقي إلى مرتبة "الأستاذ" أي المعلم في الأطر الرسمية وغير الرسمية، وصولاً إلى مرتبة "بوانغ نغاجي" (puang ngaji) الذي يعتبر مرجعاً روحياً للمجتمعات المحلية أو قاضياً في السلطة القانونية التقليدية. وقديماً، كان القاضي أو قاضي القضاة يُلقب شعبياً بمصطلح بيتّا كالي (petta kali). وتتربع على قمة السلطة العلمية ألقاب التبجيل مثل "غورتّا" (gurutta)، و"أنيغورتّا" (anregurutta)، وهي ألقاب تشريفية تُمنح لكبار العلماء الذين يمتلكون استقلالية في الاجتهاد وتأثيراً واسعاً في قيادة المؤسسات التعليمية الكبرى مثل جمعية دار الدعوة والإرشاد أو الأسعدية (Sewang, 2005). أما المصطلح الجامع الذي يصف هؤلاء مع المثقفين والخبراء بشكل عام فهي "بانريتا" (panrita)، أو "توبانريتا" (topanrita)، أو "تو آتشا" (to acca)، بمعنى الحكيم أو المتفوق فكرياً (Halim, 2012; Mursalim, 2018; Rahman & Ni'mah, 2020; Anis et al., 2020; Al-Rasyid & Ilyas, 2022; HS et al., 2022; Musaddad & Sewang, 2025).

تُعد مساهمة جمعية دار الدعوة والإرشاد في رفع جودة الموارد البشرية أثراً ملموساً لاستراتيجية تعليمية ابتكارية، غيّرت بشكل جذري الخارطة الاجتماعية والدينية في البلاد البوغيسية. وقد تجسد هذا الابتكار من خلال نهج شمولي وتكاملي دمج بدقة بين نقل العلوم الإسلامية الكلاسيكية (عبر نظام الحلقات أو ما يعرف بمصطلح "مانغاجي تودانغ" (mangaji tudang)، وتبنى نظام المدارس الحديثة الموجه نحو المعارف العامة والمناهج المعاصرة (Purnawati, 2022; Rauf, 2022). ولم تكن هذه الاستراتيجية مجرد تجديد للمناهج فحسب، بل كانت خطوة تحولية نجحت في إخراج طبقة مثقفة جديدة من مسلمي البوغيس. وقد فتحت هذه الطبقة الناشئة من العلماء والمثقفين مسارات بديلة للحراك الاجتماعي، مما ساهم بشكل كبير في كسر احتكار المعرفة والمكانة الاجتماعية التي كانت تهيمن عليها طبقة النبلاء التقليدية سابقاً. وبذلك، لعبت الجمعية دوراً محورياً في ديمقراطية الوصول إلى التعليم والمكانة الاجتماعية في جنوب سولاويسي (Dwiyama, 2024). لقد صِيغ تكوين مثقفي دار الدعوة والإرشاد عبر كفاءة مزدوجة تجمع بين عمق العلوم الدينية التقليدية وضوابط العلوم العامة الحديثة. ومن خلال تطبيق

مبادىء ثلاثية لدار الدعوة والإرشاد (التربية، الدعوة، الاجتماعية)، تحول الخريجون إلى فاعلين في التنمية؛ يتسمون بالنشاط والشمولية والقدرة على التكيف مع الحكمة المحلية في الدعوة وقيادة المجتمع. وأثبت هذا النموذج أن القيم الإسلامية قادرة على استيعاب تقدم العصر وفي الوقت ذاته دفع عجلة رخاء الأمة بشكل ملموس (Samsir, 2012; Saraka, 2022).

التكيف الثقافي والهيمنة: المثاقفة السلمية واستخدام اللغة المحلية

إن براعة الشيخ أمبو دالىء في الدبلوماسية الثقافية جعلت منه مهندساً لعملية "أسلمة توفيقية" في بلاد بوغيس، حيث تجاوزت استراتيجيته الدعوية مجرد التلقين العقدي لتصبح نموذجاً فعالاً لـ "التكيف الثقافي المتبادل" (intercultural adjustment). وانطلاقا من فهم سوسيولوجي عميق لنظام القيم المعروف بـ "بانغاديرينغ" (pangaderreng)، وتقدير المجتمع لطبقة النبلاء (arung)، طبق أمبو دالىء استراتيجية التثاقف السلمي القائمة على مبدإ "التوازن"، وهو نهج يتماشى مع إطار "نظرية المواءمة الثقافية" (Gudykunst & Kim, 2003). لقد وضع هذا النهجُ الإسلامَ بذكاء كـ "متمم للتقاليد" وليس كياناً تدميرياً لها (Purnawati, 2022)، وهو ما تجلى في جهوده لمواءمة الطقوس العرفية التي لا تتعارض مع الشريعة، وبناء تواصل بناء مع النخب الاجتماعية (Purnawati, 2022). إن مساهمة الشيخ أمبو دالىء التاريخية، بما في ذلك تأليفه لعشرات الكتب الدينية باللغة البوغيسية وبخط "لونتارا" (lontara')، قد نجحت في إضفاء الديمقراطية على المعرفة الإسلامية، والجسر بين الموروث الثقافي المحلي ومتطلبات التعاليم الدينية المعقدة؛ مما أدى إلى قبول الإسلام بشكل متناغم ومستدام في أوساط مجتمع بوغيس (Mursalim, 2015).

اعتمد منهج الشيخ أمبو دالىء في الدعوة على فهم سوسيولوجي عميق للمجتمع البوغيسي الذي يولي تقديراً عالياً لنظام بانغاديرينغ، وهو نظام القيم والأعراف التي تشمل مفهوم "سيرىء" (siri') أي العزة والكرامة، و"بيسى" (pesse) أي التكافل والتعاطف (Samsir, 2012). وقد اتبع استراتيجية تثاقف سلمية وفعالة، فلم يعمل على تغيير نظام القيم القديم بشكل قسري، بل قام بمواءمته واستيعابه داخل الإطار الإسلامي، طالما أن تلك الأعراف لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية (Purnawati, 2022). ويرتكز هذا المنهج التوفيقي على مبدأ "أسيتيناجانج" (assitinajang)، أو "الملاءمة"، حيث يراعي تقرير الأحكام الشرعية دائماً الجوانب الخارجية الثقافية، ليتناسب مع السياق المحلي ويسهل قبوله لدى الأمة (Samsir, 2012). وقد ضمن ذلك حضور الإسلام كعنصر متمم (كيان بناء)، وليس كقوة أجنبية مدمرة للثقافة المحلية.

تتجلى حكمة المنهج الذي اتبعه الشيخ أمبو دالىء بوضوح في تفاعله مع البنية الاجتماعية لمجتمع بوغيس، لا سيما في بناء جسور التواصل الفعال مع طبقة النبلاء وأعيان العرف (arung) (Purnawati, 2022). فمن خلال إشراك النخب الاجتماعية، أثبت أن القيم الإسلامية العالمية، مثل حفظ العرض وصون الكرامة (siri') يمكن أن تتماشى مع شرف مكانتهم النبيلة بل وتعززه. وتُعد هذه الاستراتيجية القائمة على التأثير من الأعلى إلى الأسفل (top-down) عبر الاستعانة بنفوذ العلماء والحكام (الملك)، ركيزة هامة في بدايات أسلمة سولاويسي، والتي واصلها غورتا

أمبو دالىء بصفته شخصية قيادية في الحركات الدينية لترسيخ التعاليم الإسلامية في أوساط المجتمع (Saraka, 2022). إن النجاح في التوفيق بين الإسلام وطبقة النبلاء قد ساهم في تمهيد طريق الدعوة وتقليل المقاومة الاجتماعية إلى أدنى مستوياتها.

وتجلى تكيُّفه الثقافي أيضاً في مواءمة الطقوس والأعراف السائدة لدى مجتمعي البوغيس والمكاسار، حيث جرى إدراج التعاليم الإسلامية ضمنها طالما أنها لا تتجاوز حدود التوحيد. ويظهر ذلك جلياً في التقاليد الإسلامية المحلية مثل "مأباراسانجي" (mabbarasanji) أو "مأباتشا باتشا" (ma'baca-baca)، والتي كانت في الأصل طقوساً محلية، ثم صُبغت بصبغة إسلامية من خلال تلاوة آيات القرآن الكريم. وقد تحولت هذه الممارسات إلى جسر تربوي لتقديم رسائل تحفيزية تركز على قيم الشكر والامتنان والارتباط الروحي العميق بالخالق (Irwana et al., 2024). أما في سياق الزواج، فقد جرى العمل على مواءمة الممارسات العرفية مثل "ماباتكا دوي" (mappatekka dui')، بمعنى تقديم المهر/المال، لتتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مع مراعاة "مقاصد الشريعة" مثل حفظ النفس وحفظ العرض (Ridha, 2022). إن هذا التثاقف جعل الإسلام يبدو أصيلاً ومتجذراً في نفوس المجتمع، وليس مجرد رموز سطحية.

يمكن تحليل هذا النهج التوفيقي من خلال نظرية المواءمة الثقافية (Gudykunst & Kim, 2003)، التي تفسر كيف يؤدي التكيف السلوكي في التفاعلات بين الثقافات إلى تقليل حالات عدم اليقين والصراعات المحتملة. لقد نجح الشيخ أمبو دالىء في قيادة عملية التكيف الثقافي المتبادل (intercultural adjustment) مستنداً إلى مبدإ "التوازن"، حيث تجنب الغلو في التشدد، وفي الوقت ذاته تحاشى التوفيقية أو السينكريتية، التي قد تمس العقيدة (Republika.id, 2021). إن طابع فكره "التكاملي-التوفيقي" المتبع للمنهج الأشعري في العقيدة والشافعي في الفقه، أتاح له الحفاظ على وحدة الأمة مع قبول وتقدير آراء المذاهب الأخرى (UIN Alauddin Makassar, 2019; Nurhayati, 2022, 159; Mustaghfirin, 2023). ويُعد هذا التوازن هو الركيزة الأساسية لتقليل المقاومة التي قد تنشأ أثناء عملية نشر القيم الإسلامية.

تُعد واحدة من أعظم المساهمات الثقافية للشيخ أمبو دالىء هي استخدامه للغة والأدب البوغيسي كوسيلة دعوية واسعة النطاق، فقد أدرك أن اللغة المحلية هي المفتاح للوصول إلى قلوب عامة الناس وإضفاء الطابع الديمقراطي على المعارف الإسلامية المعقدة. والدليل التاريخي الراسخ على ذلك هو تأليفه لعشرات الكتب باستخدام خط اللونتارا واللغة البوغيسية، مما سهل على العامة فهم العلوم الدينية التي كانت في السابق مقتصرة على النصوص العربية فقط. وقد أصبحت كتبه، مثل كتاب "القول الصادق في معرفة الخالق" (في التصوف) وكتاب "سولو ماتابا" (Sulo Matappa) (في حِكم الإسراء والمعراج) المكتوبين باللغة البوغيسية والخط اللونتارا البوغيسية، وسيلة فعالة للجسر بين الموروث الثقافي ومتطلبات التعاليم الدينية (Mursalim, 2015).

إن براعة الشيخ أمبو دالىء في إقامة الجسر بين الموروث الثقافي ومتطلبات التعاليم الدينية قد لامست أعمق جوانب الحياة الثقافية للمجتمع، تاركةً وراءها إرثاً مؤسسياً يتمثل في جمعية دار الدعوة والإرشاد. وبتركيزها على

ثلاثية التربية، والدعوة، والخدمة الاجتماعية، أصبحت هذه الجمعية مؤسسةً تَرِثُ بنيوياً روحه التوفيقية (Republika.id, 2021). ولا يزال هذا الإرث محتفظاً براهنيته وأهميته، مما يثبت أن الإسلام قادر على الحوار مع الحداثة بشكل متناغم دون التضحية بالهوية الثقافية. إن استراتيجية المواءمة التي اتبعها "أمبو دالىء" تظل مصدر إلهام حول كيفية تحول العالم المحلي إلى عامل تغيير فعال من خلال دمج التعاليم الدينية بالتقاليد المحلية، مما أقام تركيباً (sintesis) ثقافياً فريداً ومستداماً للهوية "البوغيسية-المسلمة".

نجح الشيخ أمبو دالىء في صياغة تحول هوية "البوغيس المسلم" لتصبح هوية متماسكة، وذلك عبر استراتيجية تثاقف عملت على مواءمة قيم "بانغاديرينغ" مع العقيدة الإسلامية الصحيحة (Purnawati, 2022). ومن خلال منظور "الهيمنة الثقافية" لغرامشي، استطاعت القيادة الأخلاقية لأمبو دالىء غرس القيم الإسلامية كإطار أخلاقي مهيمن بشكل طوعي ودون إكراه. وهو الأمر الذي تعزز عبر التواصل الاستراتيجي مع أعيان العرف، واستخدام اللغة والبوغيسية وخط اللونتارا في الأدبيات الدينية (Nurhayati, 2022; Rauf, 2022). لم يؤدِّ هذا النهج إلى إضفاء الديمقراطية على الوصول إلى العلوم الدينية وكسر الفجوة بين العلماء والعامة فحسب، بل ساهم أيضاً في تهيئة وتكوين إجماع اجتماعي ديني متين واستقرار مجتمعي مُمأسس عبر جمعية دار الدعوة والإرشاد (Dwiyama, 2024; Republika.id, 2021).

التعاون المتآزر، والشمولية، والمساهمة الحضارية: نموذج التغذية الراجعة للتربية والثقافة

تكشف النتائج المركزية لهذه الدراسة عن وجود تآزر شمولي بين المسار التعليمي والمسار الثقافي في استراتيجية الدعوة التي انتهجها الشيخ أمبو دالىء؛ وهي آلية "تغذية راجعة" أساسية لبناء حضارة إسلامية مستدامة في جنوب سولاويسي. يعمل هذان المساران كنظام متكامل، حيث يوفر أحد الجوانب الشرعية السوسيو-سياسية، بينما يضمن الجانب الآخر الترسيخ العقدي، مما يمنح عملية الدعوة برمتها رنيناً وقدرة على الصمود أمام المقاومة (Republika.id, 2021). إن المنهج الثقافي، الذي يركز على مواءمة الأعراف وفق مبدأ "التوازن"، يعمل كشرط سوسيو-سياسي مسبق وبالغ الأهمية. فمن خلال التفاعل الاستراتيجي مع النبلاء وأعيان العرف، نجح الشيخ أمبو دالىء في الحصول على الدعم وتقليل الاحتكاك بين الثقافات، مما سهل بدوره عملية مأسسة التعليم الإسلامي. وقد ضمن هذا القبول السلمي أن تعاليم الإسلام، عند مأسستها عبر المدرسة العربية الإسلامية، ثم جمعية دار الدعوة والإرشاد، لم يُنظر إليها ككيان أجنبي يهدد الهوية، بل كعنصر متمم للتقاليد (Purnawati, 2022).

من الناحية النظرية، قامت مرحلة المواءمة الثقافية هذه بتكوين نوع من الهيمنة الثقافية (Gramsci, 1971)، حيث قُبلت القيادة الأخلاقية والسلطة العلمية لـ الشيخ أمبو دالىء طواعية من قبل المجتمع. هذا القبول القائم على "الإجماع الضمني" وفّر دعماً راسخاً لجمعية دار الدعوة والإرشاد . وتُعد هذه العملية تجسيداً ملموساً لـ "التكيف الثقافي المتبادل (Gudykunst & Kim, 2003)، الذي وضع التعاليم الإسلامية بشكل متناغم ضمن النسيج الاجتماعي والثقافي للبوغيس، وليس كأيديولوجيا مستوردة قسراً (Purnawati, 2022). وفي المقابل، يعمل مسار التعليم الرسمي

في الجمعية كآلية لمأسسة ونشر المعايير الثقافية الإسلامية التي تمت تصفيتها بدقة. توفر مؤسسة دار الدعوة والإرشاد أساساً علمياً متيناً وعقلانياً للممارسات الدينية التي تم استيعابها ثقافياً، لا سيما من خلال المناهج القائمة على العقيدة الأشعرية والفقه الشافعي (Nurhayati, 2022). وتعتبر هذه الآلية المؤسسية بمثابة "مصفاة" جوهرية تضمن بقاء كل مواءمة ثقافية ضمن حدود مبدإ "عدم التعارض مع الشريعة"، مما يحمي المجتمع من التوفيقية المفرطة. ولا يقتصر دور الجمعية على تدريس العقائد فحسب، بل يمتد إلى إضفاء المشروعية المعرفية على الثقافة المحلية. ويتجلى ذلك بوضوح في الاستخدام الواسع لخط اللونتارا واللغة البوغيسية في عشرات المؤلفات، بما في ذلك كتب الفقه والتصوف. إن نشر هذه الأدبيات ثنائية اللغة (العربية والبوغيسية بخط لونتارا) لم يساهم في إضفاء الديمقراطية على المعرفة الإسلامية بين العامة فحسب، بل ربط رمزياً بين الموروث الثقافي ومتطلبات التعاليم الدينية، مما عزز تركيب الهوية "البوغيسية-المسلمة" على المستوى الشخصي (Rauf, 2022).

المسار الاستراتيجي	*الابتكار المحوري*	*الآثار النظرية*	*الأثر الحضاري الرئيسي*
التعليم النظامي	المنهج الدراسي المزدوج (الحلقة والنظام الفصلي)، وحركة التجديد.	انتشار الابتكار (روجر)	تحسين جودة الموارد البشرية، وتكوين المثقفين المسلمين المعاصرين
ثقافي / اجتماعي	استخدام الونتارا/البوغيسية، واستيعاب تقاليد النبلاء، ومبدأ عدم التعارض مع الشريعة	التكيف الثقافي (غوديكانست وكيم)	تناغم الهوية "البغيسية-المسلمة"، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي
التآزر والمأسسة	التثاقف	الهيمنة الثقافية (غرامشي)	حضارة متقدمة وراقية (تحقيق الإجماع الأخلاقي الطوعي)

الجدول٤ : تآزر الاستراتيجيات التعليمية والثقافية للشيخ أمبو دالىء في النهوض بالحضارة.

إسهامات أنيغورتّا أمبو دالىء في بناء الحضارة

تُعد إسهامات الشيخ أمبو دالىء في النهوض بالحضارة إسهاماتٍ متعددة الأبعاد وهيكلية، حيث تجاوزت البعد الروحي لتصل إلى تعزيز رأس المال الاجتماعي والفكري المستدام. استهدفت رؤيته تحويل مجتمع "البوغيس المسلم" من حالة الفقر الفكري والتشرذم الاجتماعي إلى نظام مجتمعي متمدن، أو مجتمع متماسك (cohesive society) عبر ركيزتين أساسيتين: رفع جودة الموارد البشرية، وترسيخ الاستقرار الاجتماعي الشامل. ويمثل هذا النهج

أساساً حيوياً لاستقلال الحضارة في مواجهة تيارات التحديث. وترتكز الركيزة الأولى على رفع جودة الموارد البشرية من خلال مؤسسات تعليمية مرنة. فبتأسيس المدرسة العربية الإسلامية التي تطورت لاحقاً لتصبح جمعية دار الدعوة والإرشاد، أتاح أمبو دالىء بشكل مباشر الوصول إلى تعليم ذي جودة مزدوجة. لقد نجح منهج الجمعية، الذي يدمج بين تدريس العلوم الدينية (الفقه والتصوف) والعلوم العامة واللغات المحلية (Purnawati, 2022)، في تخريج آلاف الخريجين الأكفاء في كلا المجالين. وعالج هذا النهج بفعالية الفقر الفكري، وأنتج "أنتيلجنسيا" (طبقة مثقفة) إسلامية حديثة في منطقة شرق إندونيسيا، مع دعم رفع كفاءة الكوادر التعليمية والدعوية (Republika.id, 2021).

تتمثل الركيزة الثانية في دوره كـ "رابط اجتماعي" (social glue) محوري لتعزيز الوحدة والاستقرار المجتمعي. إن طابع فكره الديني المعتدل المتوازن المتبع للعقيدة الأشعرية، والفقه الشافعي، وأخلاق الإمام الغزالي (Nurhayati, 2022)، جعل من جمعية دار الدعوة والإرشاد رمزاً للتسامح وقبول الاختلاف. وقد ساهم هذا النهج الدعوي السلمي والشامل في تقليل الصراعات الداخلية بين أبناء الأمة، لا سيما تلك الناشئة عن التوترات بين العرف والدين، مما أدى إلى الحد من المقاومة الاجتماعية والنزاعات الأفقية. إن الاستقرار الاجتماعي الذي أوجدته هذه القيادة الأخلاقية والمبادئ المعتدلة يُعد شرطاً أساسياً للتقدم الحضاري. وفي إطار مقاصد الشريعة، يعتبر الحفاظ على تماسك المجتمع (حفظ النفس وحفظ النسل) غاية قصوى (Dwiyama, 2024). ومن خلال إخماد فتيل النزاعات الكامنة بين العرف والدين، أتاح الشيخ أمبو دالىء لمجتمع البوغيس توجيه طاقته الجماعية من التشرذم نحو بناء الذات والارتقاء الحضاري. إن هذا الإجماع الأخلاقي الطوعي هو "الشرط الذي لا غنى عنه" (sine qua non) لقيام حضارة متمدنة (Mahdaly & Erihadiana, 2021; Dwiyama, 2024)، وله دلالة كبيرة في الاستجابة لتحديات التحديث والعولمة وقضايا التطرف والراديكالية. توفر عقيدة "التوازن" لدى الشيخ أمبو دالىء أساساً لاهوتياً (تأصيلياً) صلباً لترسيخ الإسلام الوسطي القادر على الحوار البناء مع الحداثة دون التفريط بمبادئ الشريعة. وباختصار، فإن مساهمة الشيخ أمبو دالىء هي هندسة حضارية مستدامة، تتجسد في التآزر بين مؤسسة دى دى إي التعليمية والنهج الثقافي المرن. ويمثل هذا الإرث مخططاً توجيهياً (blueprint) للمسلمين في إندونيسيا لبناء حضارة تنويرية على أسس دينية وثقافية لا يدعم بعضها بعضاً فحسب، بل تتكامل عضوياً. يثبت هذا النموذج أن أي تجديد ناجح يجب أن يستند دائماً إلى الحكمة المحلية المُمأسسة والمتماسكة.

تُعد مساهمة الشيخ أمبو دالىء في النهوض بالحضارة مساهمةً متعددة الأبعاد وتحولية، ترتكز على استراتيجية تعزيز رأس المال الاجتماعي والفكري المستدام. فمن الناحية الجوهرية، عمل على رفع جودة الموارد البشرية من خلال جمعية دار الدعوة والإرشاد، حيث وفر فرصاً للوصول إلى تعليم عالي الجودة أنتج آلاف الخريجين الأكفاء في المجالات الدينية والعامة؛ مما ساهم بشكل مباشر في معالجة التخلف الفكري. أما من الناحية السوسيولوجية، فإن فكره التوفيقي والشامل جعله "رابطاً للأمة"، حيث غرس الاستقرار الاجتماعي والوحدة في مجتمع البوغيس المتنوع. ويُعد هذا الاستقرار شرطاً أساسياً لقيام الحضارة، كونه يتيح للمجتمع التركيز على بناء الذات والتنمية. إن إرثه الفكري والمؤسسي لا يزال محتفظاً براهنيته كدليل إرشادي معتدل في مواجهة التحديات

المعاصرة مثل التحديث وقضايا التطرف، موفراً بذلك أساساً متيناً لبناء حضارة تنويرية تقوم على التآزر بين الدين والثقافة.

المناقشة والآثار الأكاديمية: المقارنة الإقليمية وخصوصية منهج الشيخ أمبو دالىء

من أجل الفهم الكامل لأهمية استراتيجية الدعوة التي انتهجها الشيخ أمبو دالىء، من المهم مقارنتها بشكل موجز بنماذج التجديد الإسلامي في الأرخبيل الإندونيسي، نوسانتارا. فمن الواضح أن حركات التجديد المبكرة في جزيرة جاوة، والتي تجذرت في شبكة العلماء العالميين في جنوب شرق آسيا (Azra, 2013)، تميل إلى اختيار مسار التوسع الرأسي من خلال المنظمات الشعبية ذات النطاق الوطني والأبعاد السوسيو-سياسية القوية. ويتميز هذا النموذج بجمعية "المحمدية"، التي وضعت الأولوية لتنقية العقيدة والتحديث الهيكلي كاستجابة مباشرة للاستعمار (Peacock, 1978)، وجمعية "نهضة العلماء" (NU)، التي عملت على مأسسة التقاليد عبر استراتيجية سياسية منظمة (Ricklefs, 2007; van Bruinessen, 1994). وقد كانت هذه النماذج موجهة نحو الاستجابة السريعة للقضايا الوطنية والسياسية.

وعلى النقيض من ذلك، صاغ الشيخ أمبو دالىء نموذجاً يولي الأولوية لـ "الترسيخ الأفقي" من خلال مأسسة التعليم والثقافة، مما جعل منه مشروعاً حضارياً طويل الأمد ومستقلاً. وقد منح نموذج الشيخ أمبو دالىء الأولوية بفعالية لـ "المرونة المؤسسية" (Waluyo et al., 2024) و"العقلنة المؤسسية" (عبر المنهج المزدوج للجمعية)، وهو ما يختلف عن نظام "الكياهي الكاريزمي" في مناطق "مادورا" أو "سوندا"، حيث ترتبط السلطة هناك ارتباطاً وثيقاً بنظام الرعاية الشخصية (Horikoshi, 1975) (patronage). أما انخراط الشيخ أمبو دالىء في المجال السياسي، والذي حدث بشكل متقطع، فيجب أن يُفهم حصراً كاستراتيجية دفاعية لحماية استمرارية المهمة التعليمية الأساسية للجمعية، وليس سعياً وراء سلطة رسمية (Republika.id, 2021). وتكمن فرادة الشيخ أمبو دالىء التي تميزه عن معاصريه من العلماء في اختياره لـ "التوطين الإبستمولوجي" عبر الاستخدام المكثف للغة البوغيسية وخط اللونتارا كوسيط للدعوة. ففي سياق العالم الملايوي-الإندونيسي، ساد استخدام اللغة الملايوية (بخط الجاوي) كلغة مشتركة (lingua franca) للعلوم الدينية، سواء في مسارات انتقال المعرفة التقليدية أو الإصلاحية (Riddell, 2007; Abdurrahman, 2021). ومع ذلك، قام الشيخ أمبو دالىء بـ "إعادة توطين جذرية" من خلال تعريب وتوطين المعارف الإسلامية العالية، بما في ذلك الفقه والتصوف، صراحةً داخل الإطار المعرفي للبوغيس (Mursalim, 2015).

يُعتبر استخدام خط اللونتارا في تأليف الكتب، مثل كتاب "سولو ماتابا" ومؤلفاته في التصوف، أداة فعالة للغاية من أدوات "الهيمنة الثقافية" (Gramsci, 1971). لقد ساهمت هذه الخطوة بشكل دراماتيكي في "إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة (Pondok Pesantren DDI ABRAD, n.d.)، حيث تجاوزت عوائق لغة العلم التقليدية (العربية أو الملايوية)، وضمنت تبنياً سريعاً للتعاليم الإسلامية بأسلوب طوعي (غير قسري) ومستدام في أوساط عامة الناس. إن استراتيجية التواصل المتجذرة بعمق (Gudykunst & Kim, 2003) جعلت من جمعية دار الدعوة والإرشاد

كياناً مقبولاً ثقافياً ومحترماً علمياً، مما يؤكد على نموذج "تجديد" قائم على التكامل الثقافي المحلي العميق في المنطقة الشرقية من الأرخبيل الإندونيسي.

تسلط المقارنة بين نماذج ترسيخ الإسلام في جزيرتي جاوة وسولاويسي الجنوبية الضوء بشكل محدد على تباينات جوهرية في استراتيجيات المأسسة والتركيز الاجتماعي. فقد مالت حركات التجديد الإسلامي في جاوة، كما تمثلت في بواكر حركات التجديد، إلى اختيار مسار التوسع الرأسي والهيكلي، مدفوعةً بمنظمات جماهيرية ذات نطاق وطني. وقد تجذرت هذه الحركات بعمق في شبكات العلماء العالميين المرتبطة بالحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة)، والتي كانت محوراً لانتقال المعرفة والإصلاح في جنوب شرق آسيا منذ القرن السابع عشر (Azra, 2013). ويظهر هذا بوضوح في نموذج جمعية "المحمدية"، التي أعطت الأولوية للتحديث عبر نظام المدارس النظامية وتنقية العقيدة من خلال نشاط اجتماعي منظم كشكل من أشكال التوليف الثقافي (cultural synthesis) (Peacock, 1978; Halim & Nubowo, 2025). بالمثل، قامت جمعية نهضة العلماء (ان أو، NU) بمأسسة شبكات العلماء وتحويلها إلى منظمة جماهيرية ثقافية وسياسية منظمة، مستخدمةً أبعاداً سياسية صريحة (Ricklefs, 2007; van Bruinessen, 1994). وتتناقض هذه النماذج مع استراتيجية الشيخ أمبو دالىء؛ فبالرغم من تأسيسه لجمعية دار الدعوة والإرشاد كمنظمة مجتمعية، إلا أن تركيزه الأساسي انصبَّ على الترسيخ الأفقي من خلال تعزيز الشبكات العلمية للعلماء على المستوى الإقليمي (شرق إندونيسيا)، مما جعل منها مشروعاً حضارياً مستقلاً وطويل الأمد.

تكمن الفرادة الجوهرية التي ميزت استراتيجية الشيخ أمبو دالىء في قدرته الفائقة على استخدام الأدب واللغة المحلية (البوغيسية/لونتارا) كوسيط دعوي واسع النطاق. ففي سياق العالم الملايوي-الإندونيسي، جرى توحيد معايير انتقال المعرفة الإسلامية منذ أمد بعيد باستخدام اللغة الملايوية، بخط الجاوي، كلغة مشتركة (lingua franca) للعلوم الدينية تربط العلماء في جميع أنحاء المنطقة (Riddell, 2007; Abdurrahman, 2021). وحتى العلماء المجددون خارج سولاويسي، فقد اتجهوا عموماً إلى الاعتماد على اللغة الملايوية/الإندونيسية، أو حافظوا على هيمنة اللغة العربية. ومع ذلك، تعمَّد الشيخ أمبو دالىء إجراء "توطين إبستمولوجي" فريد من خلال تعريب وتوطين المعارف الإسلامية العالية داخل الإطار المعرفي للبوغيس (Mursalim, 2015). وبذلك، أصبح خط اللونتارا واللغة البوغيسية أداة فعالة للغاية لـ "الهيمنة الثقافية" (Gramsci, 1971). إن استخدام اللونتارا في أدبيات التصوف والعقيدة والأدبيات العامة عن طريق كتابي "القول الصادق" و"سولو ماتابا"، مثلا، ساهم بشكل دراماتيكي في "إضفاء الطابع الديمقراطي" على الوصول إلى المعارف الإسلامية المعقدة، مما جعلها سهلة الاستيعاب والاستبطان لدى عامة الناس (Nurhayati, 2022). إن استراتيجية التواصل المحلية والفعالة للغاية هذه كانت بمثابة "تكيف ثقافي متبادل" (intercultural adjustment متفوق (Gudykunst & Kim, 2003)، حيث ضمنت تبنياً سريعاً للتعاليم الإسلامية بأسلوب طوعي، غير قسري، ومستدام، في أوساط مجتمع البوغيس، وهو نهج تجديدي يقوم على التكامل الثقافي المحلي العميق.

تُظهر استراتيجية الدعوة لدى الشيخ أمبو دالىء تبايناً استراتيجياً جوهرياً عن نماذج التعبئة السوسيو-سياسية التي اتبعتها حركات التجديد في الأرخبيل الإندونيسي (نوسانتارا) بشكل عام. فقد ركز بشكل أساسي على مشروع غرس جذور حضارية طويلة الأمد عبر المسارين التعليمي والثقافي، معتبراً الانخراط السياسي ضرورةً فقط كاستراتيجية دفاعية لحماية الاستمرارية المؤسسية لجمعية دار الدعوة والإرشاد (Republika.id, 2021). وتكمن فرادته الجوهرية في "التوطين الإبستمولوجي" الذي حققه من خلال الاستخدام المكثف للغة البوغيسية وخط اللونتارا في تأليف الأدبيات الدينية العالية، بما في ذلك كتب الفقه (Nurhayati, 2022). وقد ساهمت هذه الخطوة بفعالية في "إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة" (Mursalim, 2015)، وضمان تبني التعاليم الإسلامية بشكل سريع وطوعي غير قسري ومستدام في أوساط عامة الناس، مما يؤكد على استراتيجية تواصل متجذرة بعمق في الوجدان الثقافي (Gudykunst & Kim, 2003).

الآثار النظرية والموقف الأكاديمي

لا تقتصر نتائج هذا البحث على تفصيل استراتيجية الدعوة لدى الشيخ أمبو دالىء فحسب، بل تقدم أيضاً آثاراً نظرية مهمة ومتعددة التخصصات لدراسات الأديان، والتواصل بين الثقافات، والنظرية الاجتماعية. فمن الناحية الجوهرية، تُظهر استراتيجية الشيخ أمبو دالىء في بناء حضارة "بوغيسية-مسلمة" حديثة وجود تفاعل سببي بين التماسك الثقافي، وانتشار الابتكار، وتشكيل الهيمنة الأخلاقية. إن النموذج الناتج عن التآزر بين المسارين التعليمي والثقافي يؤكد من جديد أن التحول الاجتماعي المستدام يجب أن يتجذر في القبول الطوعي والمُمأسس للقيم، وليس في الإكراه السياسي. ومن خلال تحليل استراتيجية الشيخ أمبو دالىء عبر العدسات النظرية الرئيسية للعلوم الاجتماعية، تثري هذه الدراسة المؤلفات المتعلقة بـ "الأسلمة السلمية" في الأرخبيل الإندونيسي وهندسة الحضارة القائمة على الحكمة المحلية.

تتمثل الفائدة النظرية الأولى والمهمة في تعزيز نظرية انتشار الابتكار (Rogers, 2003)، حيث يثري هذا البحث إطار "روجرز" بدراسة حالة تجريبية قوية، تبيّن أن عاملي الملاءمة الثقافية والدينية هما محددان حاسمان، بل ويمكنهما تسريع معدل تبني الابتكار. إن نموذج دار الدعوة والإرشاد التعليمي، الذي دمج بين نظام "الحلقة" التقليدي والنظام المدرسي الحديث (Republika.id, 2021)، قد نجح في الانتشار بشكل واسع لأنه قُدِّم بشكل متوافق تماماً مع القيم المحلية، بما في ذلك تأليف الكتب بخط اللونتارا واللغة البوغيسية. ويثبت نجاح الجمعية أنه عندما يُقدَّم الابتكار التعليمي بوصفه متمماً للثقافة، وليس ككيان غريب عنها، تنخفض المقاومة بشكل كبير، وتصل عملية التبني إلى "الكتلة الحرجة" (critical mass) بسرعة أكبر، مما يضمن رفع جودة الموارد البشرية بشكل مستدام.

ثانياً، توفر استراتيجية الدعوة لدى الشيخ أمبو دالىء دراسة حالة تجريبية رصينة لتعزيز نظرية التكيف الثقافي (Gudykunst & Kim, 2003) في سياق الأسلمة في الأرخبيل الإندونيسي. إن استراتيجيته التي أكدت على مبدإ التوازن والمواءمة مع الأعراف البوغيسية والنخب، تثبت أن التكيف الثقافي المتبادل بقيادة سلطة أخلاقية يمكن أن يتجاوز مجرد وظيفة تخفيف الصراعات. فقد عملت استراتيجية المواءمة هذه كـ "محفز مؤسسي"، مما أدى إلى قبول

سلمي سهل عملية تأسيس مؤسسات اجتماعية ودينية مستقرة مثل جمعية (Purnawati, 2022). ومن خلال استيعاب مفهوم سيريء العزة والكرامة وتقاليد النبلاء (Purnawati, 2022)، استطاع الشيخ أمبو دالىء تقليل "عدم اليقين الثقافي"، مما سمح بحدوث تقارب في القيم الضرورية لبناء أسس مؤسسية صلبة وطويلة الأمد.

ثالثاً، تقدم هذه الدراسة حالة دراسية قيمة لتحليل الهيمنة الثقافية (Gramsci, 1971) في المجالين الديني وغير السياسي. يُظهر نموذج الشيخ أمبو دالىء أن السلطة الأخلاقية المكتسبة من خلال قدوة العالم "أنرىء غورتّا" ودعم المؤسسات التعليمية الرسمية قادرة على صياغة إجماع اجتماعي طوعي. فقد قُبلت المعايير الإسلامية التي جرى تهذيبها ومواءمتها مع الثقافة المحلية عبر الجمعية من قبل المجتمع كمعايير مهيمنة داخل إطارهم الأخلاقي، دون الحاجة إلى الاعتماد على أجهزة السلطة الرسمية للدولة. وفي السياق "الغرامشي"، تعمل مؤسسة دى دى إي كـ "بنية فكرية عضوية" فعالة في غرس القيم الإسلامية، مما قام بتكوين تناغم في الهوية "البوغيسية-المسلمة" (Rauf, 2022) وعزز الاستقرار الاجتماعي بشكل جذري.

إن الآثار الجماعية لهذه النتائج النظرية هي تأكيد مكانة الشيخ أمبو دالىء كمهندس للحضارة "البوغيسية-المسلمة" الحديثة. فالنموذج الذي طوره، والذي يجمع بين التقليدية الإسلامية والتجديد عبر المسارين الثقافي والتعليمي، أنتج حضارة معتدلة وشاملة ومتمدنة. لقد نجح هذا النموذج في تقديم الإسلام كـ "متمم للتقاليد"، وفي الوقت نفسه زود المجتمع بموارد بشرية مؤهلة لمواجهة التحديات المعاصرة والعولمة، مع التصدي للأيديولوجيات المتطرفة (Dwiyama, 2024).

بشكل عام، يتجاوز نموذج الدعوة لدى الشيخ أمبو دالىء الأبعاد التاريخية ليصبح مخططاً توجيهيا قيماً للمسلمين في إندونيسيا لبناء حضارة متقدمة وتنويرية في ظل التحديات المعاصرة. ويُظهر هذا النموذج أن مفتاح الاستدامة يكمن في الاعتدال العقدي، والمواءمة الثقافية الذكية، والاستثمار المستمر في التعليم عالي الجودة (Nurhayati, 2022). ومن خلال إعطاء الأولوية للاستقرار الاجتماعي والإجماع الأخلاقي على الاستجابات السياسية العابرة، يقدم إرثه إطار عمل ذو صلة وقابل للتكرار، لضمان استمرار الإسلام الوسطي كقاعدة حضارية تتحاور بشكل بناء مع الثقافة والحداثة.

يقدم هذا البحث مساهمة جوهرية من خلال صياغة مكانة الشيخ أمبو دالىء كمهندس للحضارة "البوغيسية-المسلمة" الحديثة عبر استراتيجية دعوية غنية بالدلالات النظرية. فمن الناحية المنهجية، تُثري هذه النتائج نظرية انتشار الابتكار (Rogers, 2003) بإثبات أن عامل الملاءمة الثقافية يسرع بشكل ملحوظ من تبني نموذج دار الدعوة والإرشاد التعليمي. وعلاوة على ذلك، تعد هذه الدراسة حالة تجريبية صالحة لـ نظرية التكيف الثقافي (Gudykunst & Kim, 2003)، حيث تُظهر أن التوافق بين الثقافات لا يقتصر على تقليل النزاعات فحسب، بل يساهم بشكل جوهري في استقرار المؤسسات الاجتماعية والدينية، لا سيما المعاهد الإسلامية (Nurtawab & Wahyudi, 2022).

ولعل أهم أثر نظري هو التحقق من الهيمنة الثقافية (Gramsci, 1971) في في المجال الديني، حيث نجحت السلطة الأخلاقية المستمدة من العلماء والمُمأسسة عبر الجمعية في تكوين إجماع طوعي يقبل المعايير الإسلامية كإطار أخلاقي مهيمن، بمعزل عن سلطة الدولة الرسمية. وفي المحصلة، يوفر نموذجه دليلاً حضارياً أساسياً للإسلام الإندونيسي في إعلاء قيم الاعتدال والمواءمة والتعليم النوعي في مواجهة تحديات العصر.

خاتمة

ختاماً، تؤكد هذه الدراسة أن النجاح التحولي الذي حققه أنرى غورتا الحاج عبد الرحمن أمبو دالىء في بناء الحضارة البوغيسية المسلمة لم يكن مجرد نتاج لكاريزما فردية، بل كان ثمرة استراتيجية تآزرية شمولية دمجت بعبقرية بين مأسسة التعليم الحديث، والتكيف الثقافي العميق، والملاحة السياسية التكتيكية. إن تآزر هذه المحاور الثلاثة، التربية، والثقافة، والسياسة، قد أثبت نجاعته كإطار عمل فعال لنقل قيم الإسلام الوسطي، وترسيخها لتصبح ركيزة اجتماعية ثقافية جديدة ومستدامة.

ومن الناحية النظرية، يقدم الإرث الفكري للشيخ أمبو دالىء ثلاث مساهمات برادايغمية نموذجية معرفية هامة. أولاً، في مجال انتشار الابتكار، يعد نموذج جمعية دار الدعوة والإرشاد دليلاً تجريبياً على أن سرعة وعمق تبني أي ابتكار ديني يعتمد بشكل كبير على قدرته على إحداث هجين إبداعي، وليس مجرد توافق، مع البنى المعرفية والاجتماعية للمجتمع المحلي. فلم يكن استخدام اللغة والوسائط الثقافية البغيسية، اللونتارا، مجرد أداة مساعدة، بل جسراً إبستمولوجياً حول الابتكارات الخارجية إلى جزء عضوي من الهوية الجماعية. كما أن تفوق نموذج إعداد العلماء والمثقفين قد وفر ميزة تنافسية ملموسة، أدت بشكل منهجي إلى زيادة رأس المال البشري وكسر حلقة التبعية الفكرية.

ثانياً، في طيف التكيف الثقافي، بلور نهج الشيخ أمبو دالي مبدأً مفاده أن التكيف الفعال هو ذاك الذي يتسم بالاستباقية والتحول، فهو لا يكتفي بتقليل القلق بين الثقافات، بل يعمل بنشاط على تشكيل تعايش تبادلي حيث يتمم الإسلام وقيم فانغاديرينغ، الأعراف البوغيسية، بعضهما البعض. إن الحوار الاستراتيجي مع النخب التقليدية واستخدام السلطة الثقافية، أنيغوروتا، يظهر كيف يمكن للقوة الناعمة أن تكون محفزاً رئيسياً للاستقرار والتوسع المؤسسي، متجاوزة مجرد تخفيف النزاعات نحو تكوين تناغم إنتاجي.

ثالثاً، من خلال عدسة الهيمنة الثقافية، نجح الشيخ أمبو دالىء في بناء هيمنة توافقية دائمية. فمن خلال السلطة الكاريزمية-العقلانية ومأسسة القيم عبر دار الدعوة والإرشاد، استطاع غرس الإطار الأخلاقي للإسلام الوسطي كوعي جمعي يُنظر إليه كأمر طبيعي ويتم تبنيه طوعاً من قبل المجتمع. تميزت هذه الهيمنة بالتكيف والمرونة، وهو ما تجلى في قدرته على القيام بمناورات سياسية دفاعية، بالانضمام لحزب الغولكار، لحماية جوهر مشروعه الثقافي من ضغوط الدولة، وهو إجراء أمن الاستدامة المؤسسية على المدى الطويل.

وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن الشيخ أمبو دالىء كان مهندساً اجتماعياً ومعمارياً للحضارة. إن إرثه يمثل مخططاً قابلاً للتكرار، نموذج لبناء مجتمع يقوم على الوعي الديني النقدي، والوسطية المتجذرة ثقافياً، والتكامل الذكي بين الفاعلية الدينية والواقع السوسيو-سياسي.

المصادر والمراجع

Abdurrahman, M. (2021). Ulama networks and the transmission of Islamic knowledge in the Malay world. *Journal of Islamic Studies*, 32(2), 145–166.

Adelliani, N., Sucirahayu, C. A., & Zanjabila, A. R. (2023). *Analisis tematik pada penelitian kualitatif. Penerbit Salemba.*

Ahmad, T. (2019). Trajektori Jaringan Ulama di Bone dan Wajo 1900-1950. *Pangadereng*, 4(1), 13-27.

Al-Rasyid, H. H., & Ilyas, H. F. (2022). Islamic Scholars' Network in South Sulawesi at the 20th Century: A Note in Wajo and Soppeng. *Al-Qalam*, 28(1), 1-14.

Anis, M., Judrah, M., & Hamzah, A. (2020, May). *Tana Panrita Kitta: Track record of Panrita-Anreguru in Sinjai*. In 1st Borobudur International Symposium on Humanities, Economics and Social Sciences (BIS-HESS 2019) (pp. 947-953). Atlantis Press.

Asror, Khairul. (2025). *Biografi Singkat Anre Gurutta Huzaifah". Laman resmi Pesantren Al-Junaidiyah Bone*. Link: https://www.junaidiyah.com/biografi-singkat-anre-gurutta-huzaifah/. Diakses Desember 2025.

Burga, M. A., Damopolii, M., & Marjuni, M. (2021). Eksistensi pondok pesantren DDI Mangkoso sebagai lembaga pendidikan Islam tradisional. *Ekspose: Jurnal Penelitian Hukum dan Pendidikan*, 20(2), 1279-1298.

Dalle, M., & Jundi, M. (2024). Enforcement of Islamic Sharia and the Ideological Battle of Right Islam vs Center Islam Post-Reformation in Bugis Land: Penegakkan Syariat Islam dan Pertarungan Ideologi Islam Kanan vs Islam Tengah Pasca Reformasi di Tanah Bugis. *Al-Maktabah: Jurnal Studi Islam Interdisiplin*, 1(1), 1-20.

ddi.or.id., 2023. *Sejarah Perguruan Tinggi DDI*. Diakses Desember 2025. Link: https://ddi.or.id/sejarah-perguruan-tinggi-ddi/

ddi.or.id., 2025. *Meneladani Anre Gurutta Ambo Dalle*. Diakses Desember 2025. Link: https://ddi.or.id/meneladani-anre-gurutta-ambo-dalle/

Dewi, I., & Arif, M. (2023). The Role of AG. H. Abdul Rahman Ambo Dalle in Moslem Society Development in 1978-1996 AD. *Al-Hikmah*, 25(02), 154-168.

Dwiyama, F. (2024). Islam dan Pergeseran Budaya di Tanah Bugis. *Sipakatau: Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan*, 1(1), 1-8. https://jurnal.staialgazalibone.ac.id/index.php/sipakatau/article/download/25/10/19

Fatma, F., Juma, W. O., Wardani, A. K., & Arman, A. (2022). Peran Darud Da'wah Wal Irsyad dalam Pengembangan Pendidikan di Kota Kendari: 1950-2020. *Journal Idea of History*, 5(1), 1-12.

Gaffar, S. (2018). Modernisasi Pendidikan Islam Abad Ke 20 Di Sulawesi Selatan. *EL-Hikmah: Jurnal Kajian Dan Penelitian Pendidikan Islam*, 12(1), 31-52.

Gramsci, A. (1971). *Selections from the Prison Notebooks*. International Publishers.

Gudykunst, W. B., & Kim, Y. Y. (2003). *Communicating with strangers: An approach to intercultural adaptation* (4th ed.). McGraw-Hill.

Halim, W. (2012). Arung, Topanrita dan Anregurutta dalam Masyarakat Bugis Abad XX. *Al-Ulum*, 12(2), 317-334.

Halim, W. (2022). The Mass Production of Religious Authority: A Study on a Ma'had Aly Program in South Sulawesi, Indonesia. *Islamic Studies Review*, 1(2), 161-180.

Halim, W., & Nubowo, A. (2025). Muhammadiyah Bugis-Makassar: Dispersal of Muslim Organizations in and from South Sulawesi, Indonesia. *Studia Islamika*, 32(2), 313-346.

Hasbi, M. (2014). The Band of Abdul Qahhar Mudzakkar: Biographical Sketch of Rebelious Leaders of Islamic State-Indonesian Islamic Army (DI/TII) of Sulawesi. *Journal of Indonesian Islam*, 8(2), 263-283.

HS, M. A., Parninsih, I., & Alwi, N. F. (2022). Moderasi Beragama Pesantren: Jaringan dan Paham Keagamaan As'adiyah, Darul Da'wah Wal Irsyad, dan Nahdlatul Ulum Sulawesi Selatan. *Dialog*, 45(1), 41-56.

Husain, Zainal Abidin (2023). *Al Siyaqiyat al Hadhariyah li al Qur'an wa al Tafsir Min Khilal al Yawmiyat. Disertasi*. Jakarta: Univ. PTIQ.

Idham, I. (2017). Pola Pengkaderan Ulama di Sulawesi Selatan (Studi pada Program Ma'had Aly Pondok Pesantren As'adiyah Sengkang Kabupaten Wajo). *Al-Ulum*, 17(2), 439-458.

Irwana, I., Mubarok, A., & Purwanti, P. (2024). Tradisi Mabbaca-baca Adat Suku Bugis Di Kecamatan Kaliorang Kabupaten Kutai Timur: Kajian Antropolinguistik. Ilmu Budaya: *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya, 8(2)*, 179-190.

Jaya, M. (2022). *Gerakan Pemurnian Islam Anregurutta Al-Alimu Al-Allamah As-Syekh Al-Hajj Muhammad As'ad Al-Bugisy di Wajo 1928-1952 M* (Analisis Historis). Tesis. UIN Alauddin.

Jubba, H., Rustan, A. S., & Juhansar, J. (2018). Kompromi Islam dan Adat pada Praktik Keagamaan Muslim Bugis di Sulawesi Selatan. JSW: *Jurnal Sosiologi Walisongo, 2(2),* 137–148. https://doi.org/10.21580/jsw.2018.2.2.2865

Kuntowijoyo, M. S. (2013). *Pengantar Ilmu Sejarah, Yogyakarta*: PT. Tiara Wacana.

Lasmi, R. (2025). *Sejarah Pondok Pesantren Al-Ittihad DDI Soni Kecamatan Dampal Selatan Kabupaten Toli-Toli dan kontribusinya terhadap masyarakat* (Disertasi doktoral). Universitas Islam Negeri Datokarama Palu.

Mahdaly, K. Y., & Erihadiana, M. (2021). Cultural diversity and peaceful coexistence in Islam | التنوع الثقافي والتعايش السلمي في الإسلام. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies*, 18(2).

Muin, M., Ridha, M. R., & Najamuddin, N. (2021). Peran KH Abdurrahman Ambo Dalle pada Pesantren Darud Da'wah Wal Irsyad Mangkoso di Barru, 1938–1949. *Attoriolong*, *19(1),* 55–67.

Mursalim, M. (2018). Pemikiran Teologi Ulama Bugis Dalam Tafsir Al-Qur'an Bahasa Bugis. *Al-Ulum, 18(2),* 317-340.

Musaddad, A., & Sewang, A. (2025). The Role and Contribution of Annangguru in the Development of Islamic Education in Mandar. JP*PI (Jurnal Pendidikan Islam Pendekatan Interdisipliner), 9(1),* 14-28.

Mustaghfirin, M. K. (2023). تفعيل مادة الدفاع عن السنة في مواجهة تيارات الراديكالية وظاهرة الإسلاموفوبيا. *Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies, 20(2).*

Nurawan, H., Muhammadun, M., Halim, A., Nurhayati, S., & Dalle, A. (2024). Independence Character Building Strategies of I'dadiyah Students at Campus 1 of DDI Mangkoso Islamic Boarding School. I*nternational Journal of Health, Economics, and Social Sciences (IJHESS), 6(2),* 557-563.

Nurhayati, N. (2022). *Pemikiran Pendidikan Akhlak KH. Abdurrahman Ambo Dalle* (Doctoral dissertation. Universitas Islam Negeri Datokarama Palu)

Nurtawab, E., & Wahyudi, D. (2022). Restructuring traditional Islamic education in Indonesia: Challenges for pesantren institution. *Studia Islamika, 29(1),* 55-81.

Peacock, J. L. (1978). *Purifying the Faith: The Cultural Synthesis of Indonesian Islam*. Benjamin Cummings.

Purnawati, I. (2019*). Peran AGH Abdurrahman Ambo Dalle dalam Mengembangkan Syiar Islam di Kaballangan Kab. Pinrang Tahun 1978-1996* (Doctoral dissertation, IAIN Parepare).

Purnawati, I. (2022). Kontribusi AGH Ambo Dalle dalam Penyebaran Syiar Islam di Kaballangan Kab. Pinrang. *CARITA*, 83-104. https://ejurnal.iainpare.ac.id/index.php/carita/article/download/3415/1193/

Rahmah, A. M., & Najamuddin, B. (2021). Darud Da'wah Wal Irsyad di Barru 1966-1998. *Pattingalloang*, 8(1), 43-54.

Rahman, H., & Ni'mah, S. (2020, May). Conception of Religion Teacher in Bugis Makassar Cultural Context. *In 1st Borobudur International Symposium on Humanities, Economics and Social Sciences (BIS-HESS 2019)* (pp. 960-965). Atlantis Press.

Rauf, R. A. (2022). Kontribusi Anregurutta Abdurahman Ambo Dalle Dalam Kajian Hadis Di Indonesia. *Tahdis: Jurnal Kajian Ilmu Al-Hadis*, 13(1), 1-17.

Republika.id. (2021, 4 Juli). *AGH Abdurrahman Ambo Dalle, Mahaguru dari Tanah Bugis.* Republika. https://www.republika.id/posts/18114/agh-abdurrahman-ambo-dalle-mahaguru-dari-tanah-bugis

Ricklefs, M. C. (2007). *A History of Modern Indonesia Since c.1200* (4th ed.). Stanford University Press.

Riddell, P. G. (2007). *Islam and the Malay-Indonesian World: Transmission and Responses*. Hawaii University Press.

Ridha AD, M. R. (2022). *Keikhlasan dan Keteladanan AGH Abd. Rahman Ambo Dalle Terhadap Pengembangan Pondok Pesantren Darud Da'wah Wal-Irsyad* (Doctoral dissertation, IAIN Parepare).

Ridhwan, R., Nurdin, A., & Wardhana, W. (2019). Masjid Sebagai Pusat Pendidikan Islam pada Masa Kerajaan Sampai Masa Orde Lama di Bone Sulawesi Selatan. *Jurnal Ilmiah Didaktika: Media Ilmiah Pendidikan Dan Pengajaran*, 20(1), 83-98.

Ridwan, R., Wahid, A., Solimin, S., & Laziman, L. (2025). Konsep Pendidikan Islam Menurut Pemikiran KH Abdurrahman Ambo Dalle. *Jurnal Intelek Dan Cendikiawan Nusantara*, 2(1), 30-37.

Rogers, E. M. (2003). *Diffusion of innovations* (5th ed.). Free Press.

Ruslan, H. M., & Santing, H. W. (Eds.). (2007). *Ulama Sulawesi Selatan; Biografi Pendidikan dan Dakwah: South Sulawesi Ulema; Biography of Education and Da'wah* (Vol. 1). Komisi Informasi dan Komunikasi Majelis Ulama Indonesia (MUI).

Samsir, S. (2012). Gerakan Pendidikan Dan Sosial Keagamaan Daarud Dakwah Wal-irsyad Di Sulawesi Selatan. *Lentera: Jurnal Ilmu Dakwah dan Komunikasi*, 14(1), 145173.

Saraka, M. Y. (2022). Biografi dan Pemikiran Dakwah Anregurutta KH Abdurrahman Ambo Dalle. *El Madani: Jurnal Dakwah dan Komunikasi Islam*, 3(1), 1-23.

Shamad, M Yunus. (2013). *Pola Pemikiran K.H. Abd. Rahman Ambo Dalle dan Implementasinya Tentang Manajemen Pendidikan Islam di Lingkungan Darud Da'wah Wal-Irsyad* . Disertasi. UIN Alauddin Makassar.

Tahir, Thamzil (2026). *AGH Faried Wadjedy Lc MA: Hari ini Usia Saya 82 Tahun 6 Bulan 15 Hari dan Paceppa 40.* Link: https://thamzil.wordpress.com/2026/01/09/agh-faried-wadjedy-lc-ma-hari-ini-usia-saya-82-tahun-6-bulan-15-hari-dan-paceppa-40/

van Bruinessen, M. (1994). *NU: Tradisi, Relasi-relasi Kuasa, Pencarian Wacana Baru.* LKiS.

Wekke, I. S., Wihayuningtyas, N., Muntaha, P. Z., & Mukhlis, M. (2018). Leadership typology of traditional Islamic boarding school in Eastern Indonesia: Learning to Lead from DDI Mangkoso. *Inferensi: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan*, 12(2), 331-348.

Zed, M. (2008). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia.